اسهامات الكرماني الفكرية في مسألة ذات الله وصفاته

الباحث أسعد عبود مران

الأستاذ الدكتور علاء كامل صالح العيساوي

قسم التاريخ /كلية الآداب/ جامعة البصرة

الملخص:-

يعد حجة العراقَيْن الكرماني علامة بارزة في التاريخ الإسلامي عموماً والتاريخ الفاطمي على وجه الخصوص، وقد كانت له اراء فكرية في مسالة ذات الله وصفاته, رفد بها المذهب الاسماعيلي, وقد عد من الفقهاء والعلماء والدعاة والفلاسفة المتمكنين الذين برزوا في وقت الفتنة التي حصلت في خلافة الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢١م)، وكان محور الفتنة هو الدعوة لتأليه الإمام الحاكم التي دعاء اليها بعض فقهاء ورجال الدين وفي مقدمتهم الحسن الفرغاني، وقد رفض الحاكم عقائدهم تلك وطالبهم بالكف عن إشعال نار الفتنة، غير أنهم بعد أن اصروا ، ادى ذلك الاصرار الى بلبلة الاوضاع الداخلية والاقتتال بين الطرفين ، ولما تأججت نيران الفتنة وعلا لهيبها وبعد فشل الحاكم في اخمادها بالقوة ،تقدم داعي الدعاة في الدعوة الفاطمية (أختكين الضيف) بطلب الى الحليفة الحاكم راجياً استقدام الكرماني ليقوم بما يمتلك من علوم ومعارف من أطفاء هذه الفتنة.

وبتشجيع وتوجيه من قبل الحاكم بأمر الله قاد الكرماني حملة الدفاع عن العقيدة الفاطمية بكل ما يمتلك من علوم وعقائد ، موضحاً بما يمتلك من علوم ومعارف سقم افكار أصحاب الدعوة الجديدة التي تنافرت وتعارضت مع العقائد الفاطمية الاسلامية المستسقاة حسب التوظيف الاسماعيلي لها من القرآن الكريم وأقوال النبي محمد(صلى الله عليه واله)، ووضع لذلك العديد من الكتب والرسائل الموضحة للعقائد الإسماعيلية، والتي ركزت بصورة رئيسية على مسالة توحيد الذات الإلهية ومقام النبوة ومقام الإمامة.

كلمات مفتاحية: اسهامات الكرماني،الفكر الفاطمي،ذات الله وصفاته .

تاريخ الاستلام:٢٠٢٠/١١/٠٣ **تاريخ القبول:**٢٠٢٠/١٢/١٣

Al-Kirmani I Intellectual Contributions to the Question of God's Personality and Attributes

Res. Asaad Abboud Maran
Prof. Dr. Alaa Kamel Saleh Al-Essawi
Department of History/ College of Arts/ University of Basrah

Abstract:

The argument of the two Iraqis Al-Kirmani is a milestone in Islamic history in general and Fatimid history in particular, and he had intellectual views on the question of God's life and attributes, which he supplemented with the Ismaili doctrine. By the command of Allah, the Fatimid (386-411 A.H. / 996-1021 A.D.). The centre piece of sedition was the call for the imam to be the ruler, to which some jurists and clerics prayed, including Hassan Al-Farghani. The governor rejected their beliefs and demanded them stop igniting sedition, but after they insisted, that insistence led to confusion of internal situations and fighting between the two parties. When the fires of sedition flared up and after the governor failed to put it out by force, the preachers in the Fatimid (guest sisters) asked the ally governor to bring Al-Kirmani to do what he has the sciences and knowledge of extinguishing this fitna.

With the encouragement and guidance of the ruler by God's command, Al-Kirmani led the campaign to defend the Fatimid creed with all his sciences and beliefs, explaining with his sciences and knowledge the sickness of the ideas of the owners of the new da'wa that contradicted and contradicted the Fatimid Islamic doctrines drawn according to the Ismaili employment of them from the Holy Qur'an and the sayings of the Prophet Muhammad (May God bless him and his God). For that, he compiled many books and letters explaining the Ismaili beliefs, which focused mainly on the issue of unifying the divine self, the status of prophethood, and the position of the Imamate.

Key words: Contributions of Al-Kirmani, Fatimid Thought, Dhat Allah, His Attributes.

Received:03\11\2020 **Accepted:13\12\2020**

المقدمة:-

تعد مسالة إثبات وجود الخالق من الموضوعات التي شغلت الكثير من الفلاسفة والمتكلين وقد سلكوا سبلاً شتى لمعرفة جوهر التوحيد، وبالرغم من اتفاقهم على وحدانية الله، الا انهم اختلفوا في صفته فمنهم من قال بالتشبّيه[١]، ومنهم من قام بوصفه بتوصيفات جسمانية[٢]، ومنهم من ابطل التشبيه والجسمانية عنه تعالى ، وانه ليس كمثله شيء واحد أحدا، فرداً صمدا، وانه القديم الذي لم يزل، السميع البصير، العليم الحكيم، الحي القيوم، العزيز القدوس، القادر الغني، لا يوصف بالجوهر ولا بالجسم ولا بالصورة ولا بالعرض ولا بالخط ولا بالسطح ولا بالثقل ولا بالخفة ولا بالسكون ولا بالحركة ولا بالمكان ولا بالزمان[٣].

اما بصدد آيات القران الكريم التي ظاهرها التجسيم، مثل يد الله كقوله تعالى{ يد الله فوق أيديهم} [٤] ووجهه الله كقوله تعالى{ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام }[٥]، وعين الله كقوله تعالى{ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ }[٦].... الخ، فأنها تحمل على ما في القرآن من نظائرها، وأنها على نحو المجاز، ظاهرها شيء وباطنها شيء آخر, فالله تعالى يوصف بالواحد في الإلهية والأزلية، ولا شبيه له ولا مثيل ، وأنه الفرد المعبود لا ثاني له، وأنه منعم، فتجب معرفته وأنه موجود، لذا صارت معرفته واجبة على كل ذي عقل مكلف فهو الصانع للعالم ومعطي الوجود، وكل من كان كذلك فهو موجود[٧].

لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الصفات ولكن من وجهة نظر الكرماني الفكرية.

اولاً /نبذة عن سيرة الكرماني الذاتية :-

يعد الكرماني علامة بارزة في التاريخ الاسلامي عموماً والتاريخ الفاطمي على وجه الخصوص , ويعتبر من الفقهاء والعلماء والدعاة والفلاسفة المتمكنين , فقد عد من المع دعاة الإسماعيلية[٨][٩], واطلق عليه حجة العراقين, لكونه حجة للعراق وجزيرة فارس ,اي رئيس الدعوة الاسماعلية في العراق وبلاد فارس[١٠], وتأتي تسميته بحجة العراقين ,وذلك لكثرة مقامة في العراق ,وهذاما اورده احد المحققين في أن مكوثهُ كان في العراق ,وانه كان يتنقل بين البصرة وبغداد والتي كان يلقي فيها الدروس الباطنية والمحاضرات التأويلية[١١],التي تم جمعها في كتابين(المجالس البغدادية والمجالس البصرية)[١٢],هذا وقد أشار الباحثون الى أن لقب الكرماني مستمد من اصل فارسي حيث ولد في كرمان في بلاد فارس[١٣].

اما عن ولادتهُ ومكان نشأتهُ فقد ذكر احد المؤرخين أن الكرماني ولد في القاهرة سنة (٣٥٢ه/٩٦٣م),وترعرع وتأدب في بيت الدعوة الاسماعلية[١٤],على الرغم أنه يذكر خلاف هذا الكلام في موضع اخر ,حيث يرى أنه ولد في كرمان بفارس ويرجح لقبة بالكرماني من كون الاصل الفارسي له[١٥]ولغرض التزود بالمعارف انتقل الى القاهرة كغيرة من دعاة الاسماعيلية[١٦].

نشأ الكرماني في حقبة زمنية كانت حافلة برواج وانتشار وتداول الفلسفة اليونانية , حيث اطلع المسلمون ومفكريهم ودعاتهم على فلسفة اليونان أو جزء منها على الأقل منذ العصر الأموي ,وتأثروا بها واخذوا معظم آراء أرسطو[١٧],كما انهم أعجبوا بأفكار أفلوطين [١٨],كثيراً وتابعوه

في عدة نواحي, هذا واصبحت الأفلاطونية المحدثة[١٩]ابرز الافكار أثراً في العالم الإسلامي آنذاك[٢٠],فكانت البيئة التي عاش فيها الكرماني هي بيئة مشبعة بالأفكار الفلسفية التي أثرت في شخصيتهُ وافكاره , اذ كانت تلك الحقبة بين القرنين الثالث والرابع الهجري مشحونة بالمناظرات الفكرية والمذهبية والفلسفية ,وظهر العديد من المفكرين والفلاسفة الاسلاميين في المناقشات والمجادلات الفلسفية ,فجاءت علوم وافكار الكرماني متأثرة بالعديد من فلاسفة المسلمين كالشيخ الرئيس ابن سينا[٢١],الذي عرف الفلسفة اليونانية معرفةٍ واسعةٍ ,وابحر فيها ابحاراً بعد أن كان قد ظهر ما عرف بالفيلسوف الكندي[٢٢] , وكذلك ظهور الفيلسوف الفارابي[٢٣]من قبلهُ حيث تأثر الكرماني بأفكارهما من جهة وافكار فلاسفة اليونان مثل افلاطون وارسطو و فلوطين من جهة اخرى[٢٤].

اما عن مكانته العلمية فقد وصفه احد محققي كتبه بقوله : ((لو أن الدعوة الاسماعلية لم تخرج غير الكرماني لكفاها مجداً وفخراً ولكان هذا كافياً))[٢٥], ومن مؤرخي الاسماعلية المحدثين من اثنى عليه حيث قال عنه احد محققي كتبه : ((اذا كان تاريخ التطور الفكري والعلمي قد ابرز فلاسفة ودعاة وعلماء للدعوة الفاطمية بصفحات مشرقة ,فأولى به ان يكتب ويدون لحجة العراقين وكبير الدعاة وشيخ الفلاسفة أحمد حميد الدين الكرماني اسفاراً ومجلدات من النظريات العبقرية الفذة المبدعة الخلاقة ,ورسوخ القدم في احكام واصول الدعوة الاسماعلية))[٢٦], ومن المؤرخين المستشرقين من اثنى عليه بالقول: ((و يبقى الكرماني، ممن امتلكوا ذهناً نظرياً ذا عبقرية عميقة ساعدته في آن معاً على الفهم الكامل لأفضل الأعمال الفلسفية والعلمية العربية في زمنه، وصياغة مبادئها بطريقة جعلتها مفهومة من ناحية تعاليم الدعوة))[٢٧].

لقد برز وعظم دور الكرماني في زمن الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله(٣٨٦-٤١١ه/ ٩٩٦-١٠٢١م)[٢٨] اذ تولى رئاسة دار الحكمة وهي المؤسسة الفكرية التي انشئت في القاهرة والتي نستطيع ان نعتبرها أول جامعة اسست في العالم[٢٩]وقد انيطت بالكرماني ادارة شؤون الدعوة الامامية الفكرية الاذاعية بالعالم كونه أحد الحجج الاثني عشر المكلفين بذلك[٣٠].

والجدير بالذكر أن ثقافتهُ وكثرة اطلاعهُ هي التي مكنتهُ من الوصول الى هذه المكانة المرموقة في الدعوة الاسماعلية وانها لم تأتِ من فراغ, فقد كان من اكبر وأهم مفكري الاسماعلية, فقد اجاد في الاطلاع على فلسفة وعلوم السابقين واستفاد من تلك العلوم في خدمة الدعوة الفاطمية, وترك بصماتٍ كبيرة في بلورة المذهب الاسماعيلي وانتشارهُ, بحيث كل من جاء من مفكرين ودعاة إسماعيليين قد اقتفى اثرهُ ودربهُ بما خط لهم من علوم ومعارف .

وخلاصة القول هو تنوع ثقافة الكرماني بعلوم عصرهُ وقدرتهُ على الإلمام بها على اختلافها ,وقدرتهُ الفلسفية فقد خط قلمه العديد من الكتب والرسائل الموضحة للعقائد الاسماعلية ,والتي ركزت بصورة رئيسية على مسالة توحيد الذات الالهية ومقام النبوة ومقام الامامة الامر الذي الذي جعلهُ يحتل المنزلة المرموقة في الدعوة الاسماعلية.

ثانياً /اراء الكرماني في ذات الله:-

تعد مسالة إثبات وجود الخالق من الموضوعات التي شغلت الكثير من الفلاسفة والمفكرين، وقد تناول الكرماني تلك القضية وجعلها من مرتكزات عقيدة الاسماعلية التي رد بها على المخالفين

لهم، ويرى ان وجود الخالق من البديهيات والمسلمات ، وان الله لا يحتاج الى اطلاق أو إضافة لفظة الوجود اليه لتأكيد وجوده ,وانه من باب الاضطرار الى العبارة في بعض الاحيان نحتاج الى اطلاق لفظة الوجود إذ ذكر :((هذا والوجود إذا قلناه على الله فإنما نقوله للاضطرار إلى العبارة))[٣١], واستند في ذلك الى أن البرهان على وجود الخالق ، قائم بعدم وجود معلول بدون علة، والعالم مخلوق وموجود بعد عدم وجودهٌ ، فهو مخلوق ومعلول ، فلابد له من خالق وعلة، والله جل وعلا خالقه وعلته فقال :((إن من القوانين أنه لا يوجد معلول إلا بما يقتضي وجوده من علته التي يتعلق بها وجوده ، ويستند اليها في وجوده ، ولم يوجد لولاها ، كالحرارة مثلاً التي لا توجد إلا بما يقتضي وجودها من علتها التي يتعلق بها وجودها ، وتستند إليها في وجودها))[٣٢][٣٣].

وذكر الكرماني: ((لما كانت الموجودات بعضها في وجوده مستند إلى بعض، وكان لو كان ذلك البعض الذي يستند هذا البعض في وجوده إليه وبه يتعلق وجوده غير ثابت في الوجود ، ولا موجوداً لكان وجود هذا البعض محالاً ، فلما ثبت أنهٌ لا وجود لهذا إلا بذاك ، كان منه العلم بأن الذي تنتهي إليه الموجودات التي به توجد وإليه تستند ، وعنه توجد هو الله الذي لا إله إلا هو محال ليسيته باطل لا هويته ، إذ لو كان ليساً – لا وجود له - لكانت الموجودات أيضا ليساً – لا وجود لها - فلما كانت الموجودات موجودة كانت ليسيتهٌ باطلة))[٣٤],وبذلك يؤكد فلسفياً بعدم عدميه وجود الله ,اذا يستلزم عدم وجودهٌ عدمية وجود الموجودات الاخرى ,فوجود الموجودات متعلق بوجود الله تعالى الذي عنه وجدت الموجودات ,وبما أن الموجودات موجودة ,فان ذلك يستلزم عدم القول بعدم وجود الله الذي اوجدها ,وهو ما قالهٌ بنفي ليسيه الله تعالى (اي نفي عدم وجود الله) لمقتضى احتياج الموجودات الى موجدها, ولم يقف الكرماني في برهانهِ على وجود الخالق عند حدود ابطال الليسية عنه ، وانما برهن على ابطال الأيسية كذلك عنه[٣٥],فأورد القول في ذلك : بحكم كون الايس(الموجود) ايساً (الموجود بحكم كونه وجوداً)، يحتاج الى ما يعتمد عليه في الوجود ,والخالق مترفع عن الاستناد والتعلق بغيره في وجوده ، فلذا قال أنهٌ محال اطلاق لفظ الوجود على الله ، وهنا عندما ابطل الأيس عن الخالق جل وعلا ، لم يبطل الوجود عنه ، بل ابطل أن يكون في وجوده مشابهاً لوجود سائر المخلوقات الاخرى, اذ ذكر الكرماني : ((لما كان الأيس في كونه أيساً محتاجاً إلى ما يستند إليه في الوجود ... وكان هو(عز كبرياؤه)متعالياً عن الحاجة فيما هو هو إلى غير به يتعلق ما به هو هو ، كان من ذلك الحكم بانهٌ تعالى خارج عن أن يكون أيساً لتعلق كون الأيس أيساً بالذي يتأول عليه الذي جعلهٌ أيساً ، واستحالة الأمر في أن يكون هو تعالى أيساً ، ولا هو يحتاج فيما هو هو إلى غير به هو هو فيستند إليه ، تكبر عن ذلك وتعزز وتعالى علواً كبيراً ، وإذا كان هو عز وعلا غير محتاج فيما هو هو إلى غير به يتعلق ما به هو هو فمحال كونهٌ أيساً))[٣٦], ومن اجل أن لا يتبادر[٣٧] الى الذهن اشتراك وجود الله مع وجود الموجودات الاخرى التي وجدت وحدثت منه تعالى فان الكرماني ابطل إطلاق لفظ الوجود على الله ، وان للخالق وجوداً غير تلك الموجودات[٣٨]، وهذا لا يعني عدم وجود الله تعالى وجوداً مطلقاً، وإنما وجودٌ مخالف لتلك الموجودات المخلوقة، وما يميز هذا

الوجود انهُ ليس من باب الاسم أو الصفة التي تقع عليه، وانما وجوداً مرتكزاً ثابتاً من باب الاثار في الابداع والخلق[٣٩].

وقد اشار الكرماني ان الله تعالى :((إن كان أيساً فلا يخلو أن يكون إما هو أيس ذاته ، او غيره أيسه ، وباطل أن يكون هو مؤيساً لذاته إذ يقتضي ذلك أنه لم يكن أيساً وذلك آية الاستحالة[٤٠] والحدث بأنه لم يكن فكان .. وباطل أن يكون غيره أيسه فتأول عليه وإذا بطل الوجهان فباطل كونه أيساً)) [٤١] .

ورد عليه احد الباحثين بالقول : ((قول الكرماني هذا باطل لأن الله تعالى موجود قديم موجود فوجوده لذاته ، أي أن ذاته تقتضي وجوده ، ولم يستمد الوجود لا من نفسه ، وإلا لأدى إلى التناقض ويكون متقدماً باعتبار أنهُ فاعل ، ومتأخر باعتبار انهُ مفعول ، كما انهُ لم يستمد الوجود من غيره ، وإلا لكان حادثاً، فإذن الله تعالى موجود ووجوده لذاته، فهو أزلي[٤٢]، وأبدي[٤٣]))[٤٤],في حين رأى عبد الرحمن بدوي ان الكرماني لكي لا يجرح العواطف الدينية استخدم كلمة (ايس) بدل كلمة وجود, ذلك ان وصف الله بالوجود يستلزم احتياجه إلى الوجود ومن ثم احتياجه إلى غيره ، والله لا غير محتاج إلى أحد[٤٥],في حين أن ما ذهب اليه الكرماني هو أن الله لو كان موجوداً (أيس) ، فلا يخلو من احتمالين الاحتمال الاول انهُ أوجد(أيس) ذاته، والاحتمال الثاني أن غيره هو من أيسه أي أوجده والاحتمال الثاني باطل بكونهِ علة للعلل ،ولم يقتضِ وجوده من علة ، والاحتمال الاول ايضاً باطل إذ يستلزم أنهُ لم يكن موجوداً ثم وجد وصار موجوداً ، أي أنهُ باطل واستحال أن الله يستحيل.

والنتيجة التي توصل اليها هو نفى أن يوصف الله جل شانه بالعدم ، او الوجود وقال ان وصفه بالوجود يبادر اشراكهُ في الوجود مع الموجودات المخلوقة .

وللغزالي قول بالرد على هذا الكلام حيث أورد:((قالوا إن السابق لا يوصف بوجود ولا عدم ، فإن العدم نفي والوجود سببه فلا هو موجود ولا هو معدوم ، ولا هو معلوم ولا هو مجهول ولا هو موصوف ولا غير موصوف ، وزعموا أن جميع الأسامي منتفية عنه وكأنهم يتطلعون في الجملة لنفي الصانع فإنهم لو قالوا إنه معدوم لم يقبل منهم ، بل منعوا الناس من تسميته موجوداً ، وهو عين النفي مع تغيير العبارة ، لكنهم تحذقوا فسموا هذا النفي تنزيهاً ، وسموا مناقضه تشبيهاً حتى تميل القلوب إلى قبوله))[٤٦].

والجدير بالذكر أنّ الموجود على نوعين :إمّا يكون موجود مادي اي له مادة وجسم وله ابعاد ثلاثة من الطول والعرض والارتفاع , وبالتالي فالجسم يتطلب وجوده في مكان خاص وجهة خاصّة، ولا يمكن للجسم أن يكون في مكانين ،لأنه يكون جسمين لا جسم واحد, واما يكون موجود غير مادي ليس له مادّة وجسم، اي لا مكان خاص ولا جهة خاصّة به، ولا يخضع لقوانين المادّة والجسم التي منها المكان[٤٧].

وبما أن الله تعالى موجود في كلّ الامكنة، وفي كلّ الجهات، لا محدود ولا متحيز بل محيط قيوم, لا يخضع للقرب والبعد، وانما الأمكنة جميعها إليه سبحانه على حد السواء قال تعالى:{ وَلله المَشرق وَالمَغرب فأَينَمَا تولّوا فثَمَّ وَجه الله إنَّ اللهَ وَاسعٌ عَليمٌ }[٤٨],وقد اورد السيد الطباطبائي ((المشرق والمغرب وكل جهة من الجهات حيث كانت فهي لله بحقيقة الملك التي

لا تقبل التبدل والانتقال، لا كالملك الذي بيننا معاشر أهل الاجتماع، وحيث إن ملكه تعالى مستقر على ذات الشيء محيط بنفسه وأثره، لا كملكنا المستقر على أثر الأشياء ومنافعها، لا على ذاتها، والملك لا يقوم من جهة انه ملك إلا بمالكه فالله سبحانه قائم على هذه الجهات محيط بها وهو معها، فالمتوجه إلى شئ من الجهات متوجه إليه تعالى))[٤٩], ويسترسل بالقول :((أي إن الله واسع الملك والاحاطة عليم بقصودكم أينما توجهت، لا كالواحد من الانسان أو سائر الخلق الجسماني لا يتوجه إليه إلا إذا كان في جهة خاصة، ولا أنه يعلم توجه القاصد إليه إلا من جهة خاصة كقدامه فقط، فالتوجه إلى كل جهة توجه إلى الله، معلوم له سبحانه))[٥٠].

وذكر الطبرسي في ذيل الآية من قوله تعالى:{ وَنَحنُ أَقرَبُ إِلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِ }[٥١] رواية ان ابن ابي العوجاء[٥٢] قال للإمام الصادق (عليه السلام) ذكرت الله فأحلت على الغائب فقال الامام الصادق(عليه السلام) :((ويلك! كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟!فقال ابن أبي العوجا: فهو في كلّ مكان، أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض، وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء؟ فقال أبو عبد الله(عليه السلام): إنّما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأمّا الله العظيم الشأن، الملك الديّان، فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان))[٥٣], وبعد هذا البيان فوجود الله تعالى ليست وجوداً مادّياً، بل هو وجود غير مادّي، فهو تعالى مطّلع على الوجود ، ولا يخفى عليه منه شيء، وله السلطة والقدرة على الوجود ، وإلاّ للزم جهله بالوجود والعياذ بالله .

ثالثاً /اراء الكرماني في صفات الله :-

يقوم التوحيد عند الكرماني بابطال صفه التشبيه عن الله جل وعلا ، وابطال صفة التشبيه يستلزم نفي الأسماء والصفات عنه جل ثناؤه فقال : ((وإننا إن نفينا عنه صفة و كانت تلك الصفة ليست له بل لغيره ، كنا في ذلك صادقين ، فلزمنا هذه الطريقة على ما رسمت الأدلة المنصوبين للهداية إلى طريق الحق في التوحيد صلوات الله عليهم ، إذ نحن بذلك إذا فعلناه مثبتون مسبحون مقدسون مسجدون حامدون ، بقولنا الصدق وإثباتنا إياه تعالى بلا قصد لصفة ، ولا تناول منا إياه بتشبيه أو تمثيل أو تحديد))[٥٤], اذ ان صفة التوحيد عنده تقتضي نفي الصفات وعدم اطلاقها على الله تعالى ,فلا ينبغي أن نصفه باي شيء ,حتى لا نتبعه بما يكون صفه لغيره ,وهذا لا يكون تنزيهاً لله بل يكون كذب بالحاق ما يتصف به الغير بالله ,والله لا يشبه هذا الغير ,فلا يجوز لنا وصفه, فقال: ((معلوم أننا إن قلنا على شيء مما عندنا صفة هي لغيره كنا قد كذبنا في وصف ذلك الشيء بما كان لغيره ، ولم يكن له إذا قلنا عليه ما ليس فيه ، وأوجبنا له ما ليس له ، وألحقنا به ما كان لسواه ، وذلك عين الكذب وحده ، وإذا كان الأمر على ذلك ، وكان ما يقال على الله تعالى هو صفة لغيره منقولة عنه إليه تعالى ، فقد تبين أن من وصفه فقد كذب عليه بكون ما وصفه به صفه لغيره))[٥٥], ويرى الكرماني ان الله تعالى ليس بمحدود ويمكن أن نحده بان نطلق عليه صفات لغيره وليست له، حيث وصفه بقوله : ((فتعالى الله مولانا ، معل العلل ، القديم الأزل[٥٦] ليس بمفقود فيعدمه العارفون ولا بمحدود فيحده الواصفون))[٥٧], لذا يكون

مذهبه في الله مذهب إثبات بلا تشبيه حيث ابطل الصفات عن الله اذ قال: ((.... وكان طريق التوحيد والتمجيد من جهة إثبات الصفات له مؤدياً إلى الكذب على الله تعالى والافتراء عليه بنسب ما لا يليق به إليه وإجرائه مجرى ما دونه من مخترعات ، وكان أصدق ما يعتمد عليه في التوحيد والتمجيد ضد إثبات الصفات وهو نفيها عنه))[٥٨], ويعتقد أن الله تعالى في ذروة القدرة ، و العزة ، والعظمة ، فلا يمكن الإحاطة به بالعقول ، ولا تستطيع أن تتناوله بصفة من الصفات , وهو ما نص عليه بالقول: ((وهو تعالى من حيث هو هو لا صفة له ، ولا نعت ، ولا حد ، ولا شبه ولا قرين ، كما ينعت به ما كان من عالمي الجسم والعقل ، وهويته هوية ليست هوية يمكن أن يكون لغيره من مبدعات فيها))[٥٩], وهو بذلك يتفق مع جميع دعاة الاسماعلية في نفي وابطال الصفات عن الله تعالى ,ويجتمع معهم على تنزيه الله تعالى بنفي تلك الصفات, وأن وصفه تشبيهاً والإشارة اليه تمثيلاً [٦٠].

رابعاً/ براهين الكرماني على نفي الصفات عن الله تعالى:-

لحجة العراقين الكرماني العديد من البراهين والادلة اوردها في كتبه في نفي الصفات عن الذات الالهية ,وسوف نستعرض هذه البراهين والحجج التي ساقها في اثبات مدعاه ,وهي كما يلي:

١ - أن الله تعالى ليس من جنس المحسوسات والمعقولات :-

يقدم الكرماني أن الله لا يدرك بالعقل ، ولا بالحواس لأن الله مستحيل عن الأشياء التي من خلالها يدرك الموجودات فقال: ((أنه تعالى محتجب بسبحانيته عن الأشياء التي هي الذرائع إلى إدراك الموجودات ، وهو من وراء ما تحصله الآلات المخصوص بها البشر في حصر الأيسيات "الموجودات " من أقسام المعقولات والمحسوسات بكونه لا من جنسها ، وارتفاعه عن أن يكون مثلها))[٦١], فيرى أنه تعالى لا معقول، ولا محسوس، لا المشاعر تدركه كونه غير محسوسٍ ، ولا هو من جهة الطرق الخمسة[٦٢] التي هي التحليل, والقسمة ، والتركيب ، والحد والبرهان مدركاً، حتى يدرك بالمعقول ومنها قوله : ((وما هو محسوس ومعقول فطرق إدراكه معلومة وقد انسدت بتعاليه عن أن يكون محسوساً أو معقولاً أبواب الإدراك ، إذ لو كان محسوساً لكانت المشاعر تدركه ، أو لو كان معقولاً لكان من جهة الطرق الخمسة التي هي الحد والقسمة والتحليل والتركيب والبرهان مدركاً , ولما كان لا محسوساً ولا معقولاً استحال أن يقال عليه ما يقال عليها))[٦٣][٦٤].

٢- أن الله جل وعلا لا في جسم وليس بجسم:-

قدم الكرماني في هذا البرهان أن الله تعالى ليس في جسم ,ويثبت انهُ لو كان في الجسم لصار جسماً ,بالقول :((تعالى الله وتكبر ، وذلك أن الله تعالى لو كان في الجسم وجاز كونه فيه لكان لا يخلو أن يكون في كونه فيه إما مناسباً له ، أو غير مناسب ، فإن كان في كونه فيه تعالى الله عن ذلك غير مناسب له ، فهو في كونه فيه محتاج إلى حافظ هو غيرهما يحفظ وجوده ووجود ما هو فيه معاً ..... ومحال أن يكون وجود الله تعالى بغير يحفظه ، وإذا كان محالاً وجود الله تعالى بغير يحفظه بطل وجوده في الجسم .... وإن كان في كونه فيه تعالى الله وتكبر عن ذلك مناسباً له فلا يخلوا ان تكون مناسبته))[٦٥], واما بكونه تعالى ليس بجسم ، قال : ((أنه تعالى

ليس بجسم فيكون لنا طريق إلى الكلام عليه بما يليق بالأجسام))[٦٦], وبما أن طبيعة الجسم ما هي إلا (صورة ومادة) ومن ثم يستلزم ما يتقدم عليهما الذي كان وجوده قبلها ، والله محال ان يتقدم عليه شيء في الوجود ، ولا يسبق بشيء ، وبالتالي فان الله جل وعلا ليس بجسم, وهو ما يؤكده بالقول : ((مما يدل على أن الله تعالى ليس بجسم ، أنه لما كان ذات الجسم ليست إلا مادة وصورة ، وكان إحداهما حاملة ، والأخرى محمولة ، وكان اختصاص كل من المادة والصورة بما اختص به من كون المادة حاملة للصورة وكون الصورة محمولة في المادة بامتناع وجود الاختصاص إلا عن وجود المخصص الفاعل يوجب ما يتقدم عليهما مما عنه كان وجودهما على ما اختص به ، وكان الله تعالى لا يتقدم عليه ما يصير به مسبوقاً ومخلوقاً ومبدعاً ، بعد أن كان هو مبدعاً وخالقاً وسابقاً ، كان من ذلك العلم بأن الله تعالى ليس بجسم إذ لو كان جسماً لوجب بما قلنا وجود ما يتقدم عليه))[٦٧], واسترسل الكرماني ((إما من جهة الصورة ، أو المادة ، أو كليهما فإن كان مناسباً لكليهما فهو جسم وقد بطل أن يكون تعالى جسماً بما قدمنا ذكره ... وإن كان مناسباً من جهة الصورة فلا يخلو أن يكون ، إما مناسب في كل الوجوه ، أو مناسباً لها في بعض الوجوه ، فإن كان مناسباً لها في بعض الوجوه ، ففي مباينة كل منهما صاحبه بما لم يتناسب فيه اختصاص كل منهما بما اختص به ، وفي اختصاص كل منهما بما اختص به وجوب وجود ما يتقدم عليهما مما عنه كان اختصاصهما ، ومحال وجود ما يتقدم على الله سبحانه .... بطل أن يكون له اختصاص ، وإذا بطل أن يكون له اختصاص بطل كونه مناسباً لها من بعض الوجوه ، وإذا كان الله تعالى عن ذلك مناسباً لها في كل الوجوه فهو هي ، واختصاصها بأن تكون محمولة دون أن تكون حاملة يوجب مخصصاً لها يتقدم عليها .... ومحال وجود مخصص موجد للأوائل التي هي المبادئ بلا واسطة غير الله تعالى ..... بطل أن يكون له اختصاص ، وإذا بطل أن يكون له اختصاص بطل أن يكون الله تعالى هو الصورة ، كذلك الكلام على المادة تقسيماً حتى يبطل أن يكون الله تعالى هو المادة))[٦٨].

٣- أن الله جل وعلا يستحيل عليه الانقسام:-

ذكر الكرماني :((هو سبحانهٌ متعال عن الانقسام وبرئ من أنحاء النقصان والتمام فسبحان من هذه الآيات الموجبة ما يعلل هويته ، وإن تنال بصفة ، أو قيل عليه شيء من الصفات فتلك الصفات هي مأخوذة مستعارة من الموجودات التي هي واقعة تحت الوجود المخترع ، ومختصة بها الذوات التي لا تنفك من آية الكون المبدع))[٦٩],وايضاً ذكر الكرماني:((أنهٌ تعالى ليس بمنقسم فيمكن الكلام على أقسامه ، وإذ لو كان منقسماً لأقتضى انقسامه ما به كانت هويته مما يتقدم عليه))[٧٠].

٤-أن الله جل وعلا لا مركب فيتحلل ويعلم ولا ذي حد فتعلم طبيعتة من حده:-

قال الكرماني في هذا البرهان : ((ولا بذي حد فتعلم طبيعتهٌ من حده على ما يكون الطول والعرض والعمق حداً للجسم وطبيعة له ، أو على جهة ما تكون المادة والصورة حداً له فيعلم ، ولا بمركب فيتحلل إلى ما منه تركب فيعلم))[٧١].

٥-أن الضد مستحيل على الله جل وعلا :-

في هذا البرهان يرى الكرماني ان الضد من شانه منافاة ضده ، ولا وجود لاحدهما إلا بفقدان الآخر، ويستلزم لهما ما يتعاقبان عليه في الوجود فلو كان له:((ضد تعالى عن ذلك لكان يقتضي أن يكون لهما ما يتعاقبان عليه في الوجود تارة هذا ، وتارة هذا ، حتى يأخذ كل واحد منهما حظه الأجزل من حاليهما وجود كالأضداد في وجودها ، وكان إذا كان لهما ما يتعاقبان عليه في الوجود ويستندان إليه فيه ، فالمتعاقب عليه والمستند إليه سابق عليهما ، وبه يتعلق وجودهما في نوبتيهما ، وهو يتعالى عن أن يكون فيما هو هو مسبوق ، ويتكبر عن أن يكون فيما هو هو بغيره مشفوعاً أو تتعلق هويته بغير يكون له فيما هو هو سبباً))[٧٢].

٦- أن الله جل وعلا مستحيل أن يكون له مثل :-

ذكر الكرماني : ((ان الله لا مثل له ، إذ لو كان اثنين ، ولكانا من حيث كونهما اثنين يوجد في كل واحد منهما ما يباين به الآخر وبه تقع الأثنينية فيكون لكل واحد منهما جزآن بهما وجود ذاتيهما أحدهما مشترك والآخر خاص ، فيجب بذلك ما يتقدم عليهما جميعاً ، ويكون هو الذي أعطى كلاً منهما ما أختص به ، وباين الآخر ، وهو بالآلهية أحرى ، وهو تعالى من هو من العلاء في ذروة لا يجوز أن يكون غير يسبقه ويتأول عليه))[٧٣].

٧- أن اللغات مستحيلة على الله تعالى ولا يوجد فيها ما يمكن ان يعرب عنه تعالى :-

ذهب الكرماني في هذا البرهان أن الاشياء المحدثة هي ما دلت عليه الاسماء ولذا فان الله مباين لها اطلاقاً ، فالله سبحانهٌ لا يمكن أن تكون العبارات والالفاظ اللغوية دالة على شيء استحقه تعالى ، فهي داله على شيء محدث فلا يمكن اطلاقها عليه ، ومن ثم فقد استحال في اللغات جميعها أن توجد عبارات أو أسماء او الفاظ تدل عليه سبحانه ، وتوكد مباينته للمحدثات فقال: ((وإذا كان ما تدل عليه الحروف المركبة في اللغات كلها محدثاً .... وهو تعالى كبرياؤه ليس بمحدث، فقد استبان امتناع الحروف المركبة الحادثة عنها اللغات عن أن يكون لها سلوك في الدلالة على ما يليق بكبريائه ..... إنه لا يعرب عنه بلفظ قول ولا بعقد ضمير ، و كيف يكون للحروف دلالة على هوية ظهرت عنها المبدعات والمنبعثات والمكونات التي منها هي ، وهو تعالى من ورائها في ذروة العزة فلا تهتدي العقول إلى تناوله بصفة))[٧٤].

كانت هذه هي براهين، وادلة الكرماني في ابطال الصفات عن الله تعالى ، وبالتالي فانهٌ يوافق ما ذهب اليه كل الاسماعيليين ، ويتبين ذلك في قوله : ((فأخذنا معاشر الدعاة الموحدين المتبعين للأئمة الطاهرين في التوحيد والتسبيح طريق نفي الصفات بكونه حقاً وصدقاً))[٧٥] .

خامساً/ طرق التوحيد عند الكرماني :-

فيما سبق عرفنا أن طريق توحيد الله عند الكرماني تنقسم الى قسمين :

الطريق الاول : من باب اثبات وإلحاق الصفات بالله التي لا يكون افضل واشرف منها.

الطريق الثاني : من جهة سلب الصفات ، ونفيها عن الله تعالى .

ولقد مر بنا كيف أنه يعتقد أن المطلب الأول يستلزم الكذب على الله بنسب ما يليق به إليه،لهذا يعتقد أن انجع ما يعول عليه في الوحدانية لله ضد ايجاب الصفات،هو سلبها عنهٌ [٧٦],إذ تكون ذات الله تعالى منزوعة من أية صفة ، ومن هنا ذهب لمفهوم السلب التام لصفات الله ، فهل يرى الوحدانية هي اله بلا صفات ؟ وما هو دليله في ذلك القول؟ والجدير بالذكر انه استند في قوله

بالسلب التام لصفات الله ، في أن إطلاقها يستلزم مشابهة بين الخلق والخالق ، ويرد احد الباحثين على هذا الكلام بالقول :((إن هناك فرق بين المقول بالتشكيك والمقول بالتواطئ ، وهذا الأخير فقط هو الذي يدل على التشبيه ، بينما الصفات التي تطلق على الله وعلى الخلق هي من الصنف الأول (المقول بالتشكيك[٧٧]) وهو لا يدل على التشبيه ، أي تشبيه الخالق بالمخلوق))[٧٨].

كما ويرى الكرماني أن الله تعالى منزه عن اطلاق لفظ الجوهر عليه [٧٩]،أو العرض[٨٠]، ومن ثم الاستحالة على الله تعالى أن يكون جسماً، كون الجسم متالف من عدة أجزاء ، والكل متاخر عن الجزء ، والجسم محتاج إلى أجزاء، وهي سابقه عليه ، ومن هنااحتاج إلى غيره وهذا محال عليه تعالى حيث قال : ((إن الله تعالى إن كان أيساً فلا يخلو أن يكون إما جوهراً ، وإما عرضاً ، فإن كان جوهراً فلا يخلو أن يكون إما جسماً أو لا جسم ، فإن كان جسم فإنقسام ذاته إلى ما به وجودها يقتضي وجود ما يتقدم عليه ، يكون كل متكثر مسبوقاً متأولاً عليه ، وهو يتعالى بسبحانيته عن أن يتأول عليه غيره))[٨١].

ومن ثم يرى بسلب الجسمانية عن الله ، و أن الله لا يكون جسماً كما عرفنا ، أو غير جسم حيث يرى أن ما هو لا جسم إما أن يكون مثل الأنفس قائماً بالقوة ، وإما مثل العقول قائماً بالفعل، ولكن القائم بالقوة محتاج الى غيره ليخرجه إلى الفعل ، ووبكونه متقدماً عليه فاستحاله أن الله جوهراً وهو لا جسم ، وإن كان قائماً بالفعل لا جسم فإما لا يحتاج إلى غير به يتم فعله اي أن يكون فاعلاً في ذاته ،أو يكون فاعلاً في غير به يتم فعله لنقصانه ، وإحتياجه إلى غير به يتم فعله، وهذا محال على الله ، وإن كان فاعلاً في ذاته ، جانب فاعل وجانب مفعول فذاته ستكون متكثرة مستوعبة للنسب المختلفة ، وهو يتعالى عن ذلك لان ذات الله ليس فيها كثرة ولا قلة,فقال في ذلك :((وإن كان لا جسماً فلا يخلو أن يكون إما قائماً بالقوة [٨٢]مثل الأنفس ، أو قائماً بالفعل مثل العقول : فإن كان قائماً بالقوة فحاجته إلى ما به يخرج إلى الفعل تقتضي ما يتقدم عليه ، وهو يتعالى عن ذلك ، وإن كان قائماً بالفعل فلا يخلو من أن يكون إما فاعلاً في ذاته من غير حاجة إلى غير به يتم فعله أو فاعلاً في غير به يتم فعله ، فإن كان فاعلاً في غير به يتم فعله فلنقصانه في فعله وحاجته إلى ما يتم به فعله تقتضي ما يتأول عليه ، وهو يتعالى عن ذلك ، وإن كان فاعلاً في ذاته من غير حاجة إلى غير به يتم فعله فلإستيعاب ذاته النسب المختلفة بكثرة المعاني المتغايرة بكونه في ذاته فاعلاً ، ومفعولاً بذاته ..... وهو يتعالى عن ذلك ، وكان إذا كان جوهراً لا يخلو من هذه الأقسام ، وبرئت ساحتهُ من أنحاء الحاجة ، والتكثر اللازمة للجوهر))[٨٣].

ويرى أن الله مستحيل أن يكون عرضاً ، لأن العرض يفتقر الى الجوهر الذي به وجوده ، حيث أن العرض متاخر في الوجود عن الجوهر، فيستلزم كونهُ عرضاً بكونهِ محتاجاً الى ما يوجده، اي الجوهر، وهذا باطل ويتعالى على الله جل وعلا ، وفي ذلك يقول : ((إن كان عرضاً وكان وجود العرض مستند إلى وجود ما يتقدم عليه من الجوهر الذي به وجوده ، وهو يتعالى ويتكبر عن أن تتعلق هويته بما يتاول عليه ، بطل أن يكون عرضاً))[٨٤].

والنتيجة ان الكرماني اتخذ من صفات الله موقف النفي المطلق لها بهدف تنزيه الله عز وجل ، ورى أن الله تعالى لا يجب أن يتصف بصفات اتصف بها المخلوقين ، فسلب عن الله تعالى

الصفات والاسماء التي توصف بها المخلوقات كونه تعالى خالق لتلك الصفات والأسماء والموصوفات والمسميات ، ومحال التشابه بينهما فقال: ((وهو تعالى برئ من الصفات الواقعة تحت اختراعه, ومتقدس عنها وهو تعالى فاعلها ,والاشياء كلها له جل وتعالى))[٨٥].

والجدير بالإشارة في ان المعتزلة[٨٦] قد ذهبوا إلى أن الله لا يتصف بصفات المخلوقين ، وهم بذلك قد اتفقوا مع الكرماني في رأيه ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : ((..... فالمعتزلة الذين صدروا كتبهم وزينوها بقولهم في أصول مذهبهم بأن الله تعالى لا يتصف بصفات المخلوقين .... وهذا من قولهم هو أصل مذهبنا ، وعليه قاعدة دعوتنا بأننا لا نقول على الله تعالى ما يقال على المخلوقين ، وهو المعتمد في توحيد معبودنا والمقصود في أنحاء كلامنا وإيرادنا))[٨٧],ولكنه اختلف معهم في نقطة جوهرية فقال :((لكن المعتزلة قالوا بأفواههم قول الموحدين، واعتقدوا بأفئدتهم اعتقاد الملحدين، بنقضهم قولهم أولاً : بأن الله لا يوصف بصفات المخلوقين بإطلاقهم على الله سبحانه وتعالى ما يستحقه غير الله تعالى من الصفات من القول بأنه حي عالم قادر فسائر الصفات))[٨٨].

ويعني هذا انهم وحدوا بين الصفات والذات ، ولكن اعتقادهم استلزم أن صفات الله ثابته ، وهو قول في رأي الكرماني يستلزم الإلحاد ، وبما أن كل من يسلب الصفات عن الله تعالى ، قد يقع في محذور القول بالتعطيل ، فقد التفت الى ذلك ، ونفى هذه التهمة عن نفسه ، موضحاً أن التعطيل يستلزم توجه حرف النفي (لا) قصداً نحو الهوية الإلهية ، وهذا ما لا يقول به هوه لأن (لا) توجهت إلى سلب الصفات لا إلى سلب الهوية ، أو الوجود عن الذات الإلهية ، فالمعطلة المنفية هي صفات الله , واوضح الكرماني:((إن التعطيل إنما تنقدح ناره ، ويعتلي في الإلحاد مناره إذا اعتمد (حرف لا) في القول قصداً بفعله الذي هو النفي نحو الهوية المتعالية سبحانها لتعطيلها ونفيها بان يقال لا هو ، أو لا إله فقط الذي يدل على التعطيل الصريح الذي يكسب النفس بواراً , ويضرم عليها في سواء الجحيم ناراً ، فأما (حرف لا) فيتوجه فعله نحو الصفات لنفيها من دون الهوية سبحانها ، فالصفات هي المعطلة المنفية لا الهوية سبحانها ، وذلك مثل قولنا في الله سبحانه أولاً بأنه ال " لا موصوف" الذي صار فعل (حرف لا) موجهاً نحو الصفات والموصوفات من الأجسام لنفيها عنه سبحانه المشار إليه بقولنا إنه والمشار إليه ثابت ، والصفات هي المعطلة المنفية))[٨٩].

ومن الجدير بالذكر ما ورد من اتهام الغزالي[٩٠] للكرماني في أن هذا النفي المطلق للصفات، والاسماء هدفه نفي الصانع الخالق للكون فيقول : ((زعموا أن جميع الأسامي منتفية عنه ، وكأنهم يتطلعون في الجملة لنفي الصانع))[٩١].

اما التوحيد عند الامامية فهو يستند الى ادلة من القرآن الكريم وأحاديث العترة الطاهرة(عليهم السلام), واقوال علماء المذهب الامامي كثيرة بصدد التوحيد منها قول الشيخ المفيد:((القول في التوحيد أقول : إن الله - عز وجل - واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شئ ، و لا يجوز أن يماثله شئ ، وأنه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها والأسباب ، وعلى هذا إجماع أهل التوحيد إلا من شذ من أهل التشبيه فإنهم أطلقوا ألفاظه وخالفوا في معناه))[٩٢], وايضاً قول الشيخ الصدوق: ((اعلم أن اعتقادنا في التوحيد أن الله تعالى واحد أحد ، ليس كمثله

شي قديم لم يزال سميع بصير عليم حكيم حي قيوم عزيز قدوس قادر غني , لا يوصف بجوهر ولا جسم , ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان , وأنه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه , وأنه تعالى شي لا كالأشياء أحد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كف أحد ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الأبصار والأوهام وهو يدركها لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخير خالق كل شئ لا إله إلا هو له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين))[٩٣].

واسترسل الشيخ الصدوق بان من قال :((بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب إلى الإمامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب ! وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وإن وجد في كتاب علمائنا فهو مدلس, والأخبار التي يتوهمها الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القرآن من نظائرها , لأن في القرآن : { كل شي هالك إلا وجهه }[٩٤] ومعنى الوجه : الدين والدين هو الوجه الذي يؤتى الله منه ويتوجه به إليه , وفي القرآن :{ يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود } [٩٥]والساق : وجه الأمر وشدته , وفي القرآن : {أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله }[٩٦] والجنب : الطاعة))[٩٧].

فيما يقول الشيخ المظفر:((نعتقد إن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شئ ، قديم لم يزل ولا يزال ، هو الأول والآخر ، عليم حكيم عادل حي قادر غني سميع بصير, ولا يوصف بما توصف به المخلوقات ، فليس هو بجسم ولا صورة ، وليس جوهراً ولا عرضاً ، وليس له ثقل أو خفة ، ولا حركة أو سكون ، ولا مكان ولا زمان ، ولا يشار إليه , كما لا ند له ، ولا شبه ، ولا ضد ، ولا صاحبة له ولا ولد ، ولا شريك ، ولم كين له كفوا أحد, لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار, ومن قال بالتشبيه في خلقه بأن صور له وجهاً ويداً وعيناً ، أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا ، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر،(أو نحو ذلك) فإنه بمنزلة الكافر به جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص ، بل كل ما ميزناه بأوهامنا في أدق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلنا مردود إلينا (على حد تعبير الإمام الباقر عليه السلام) وما أجله من تعبير حكيم ! وما أبعده من مرمى علمي دقيق ! وكذلك يلحق بالكافر من قال إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة ، وإن نفى عنه التشبيه بالجسم لقلقة في اللسان ، فإن أمثال هؤلاء المدعين جمدوا على ظواهر الألفاظ في القرآن الكريم أو الحديث ، وأنكروا عقولهم وتركوها وراء ظهورهم , فلم يستطيعوا أن يتصرفوا بالظواهر حسبما يقتضيه النظر والدليل وقواعد الاستعارة والمجاز))[٩٨].

اما في صفات الله فقال الشيخ المظفر :((ونعتقد أن من صفاته تعالى الثبوتية الحقيقية الكمالية التي تسمى بصفات (الجمال والكمال) ، كالعلم والقدرة والغنى والإرادة والحياة - هي كلها عين ذاته ليست هي صفات زائدة عليها ، وليس وجودها إلا وجود الذات ، فقدرته من حيث الوجود حياته , وحياته قدرته ، بل هو قادر من حيث هو حي ، وحي من حيث هو قادر ، لا اثنينية في صفاته ووجودها وهكذا الحال في سائر صفاته الكمالية , نعم هي مختلفة في معانيها ومفاهيمها ، لا في حقائقها ووجوداتها ، لأنه لو كانت مختلفة في الوجود وهي بحسب الفرض قديمة وواجبة

كالذات للزم تعدد واجب الوجود ولانثلمت الوحدة الحقيقية ، وهذا ما ينافي عقيدة التوحيد, وأما الصفات الثبوتية الإضافية كالخالقية والرازقية والتقدم والعلية فهي ترجع في حقيقتها إلى صفة واحدة حقيقية وهي القيومية لمخلوقاته وهي صفة واحدة تنتزع منها عدة صفات باعتبار اختلاف الآثار والملاحظات))[٩٩].

واسترسل بالقول :((وأما الصفات السلبية التي تسمى بصفات (الجلال) ، فهي ترجع جميعها إلى سلب واحد هو سلب الإمكان عنه ، فإن سلب الإمكان لازمة بل معناه سلب الجسمية والصورة والحركة والسكون والثقل والخفة وما إلى ذلك ، بل سلب كل نقص, ثم إن مرجع سلب الإمكان في الحقيقة إلى وجوب الوجود ، ووجوب الوجود من الصفات الثبوتية الكمالية ، فترجع الصفات الجلالية (السلبية) آخر الأمر إلى صفات الكمالية (الثبوتية), والله تعالى واحد من جميع الجهات لا تكثر في ذاته المقدسة ولا تركيب في حقيقة الواحد الصمد , ولا ينقضي العجب من قول من يذهب إلى رجوع الصفات الثبوتية , إلى الصفات السلبية لما عز عليه أن يفهم كيف أن صفاته عين ذاته فتخيل أن الصفات الثبوتية ترجع إلى السلب ليطمئن إلى القول بوحدة الذات وعدم تكثرها ، فوقع بما هو أسوأ ، إذ جعل الذات التي هي عين الوجود ومحض الوجود والفاقدة لكل نقص وجهة إمكان ، جعلها عين العدم ومحض السلب أعاذنا الله من شطحات الأوهام وزلات الأقلام, كما لا ينقضي العجب من قول من يذهب إلى أن صفاته الثبوتية زائدة على ذاته فقال بتعدد القدماء ووجود الشركاء لواجب الوجود ، أو قال بتركيبه تعالى عن ذلك ، قال مولانا أمير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام : (وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه ، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة ، فمن وصفه سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه ، ومن ثناه جزأه ، ومن جزأه فقد جهله . . .))[١٠٠].

وهناك رواية عن الامام علي (عليه السلام) في تنزيه الله تعالى اذ يقول:((لما شبّهه العادلون بالخلق المبعّض المحدود في صفاته، ذي الأقطار والنواحي المختلفة في طبقاته، وكان عز وجل الموجود بنفسه لا بأداته))[١٠١], وقد بين الشيخ الصدوق سبب تأليفه لكتاب التوحيد هو :((أني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا إلى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في كتبهم من الأخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير موضعها ولم يقابلوا بألفاظها ألفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا ، ولبسوا عليهم طريقتنا ، وصدوا - الناس عن دين الله ، وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت إلى الله تعالى ذكره بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه ، والجبر ، مستعينا به ومتوكلا عليه ، و هو حسبي ونعم الوكيل))[١٠٢].

ويبدو أن الكرماني عندما تحدث عن نفي وسلب الصفات عن الله ليس لتشابهها ووجودها عند الخالق والمخلوق فاطلاقها لايتضمن ذلك الاستنتاج, نعم مطلق الصفات السلبية منفية عن الله وكل ماهو عند المجسم منفي عن الخالق, وقولهم بالمتواطئ والمشكك ربما ارادوا تخريج تلك الصفات التي تشترك بنظرهم طبعاً فهم وحسب ماجاء في رد الكاتب محمد عبد القادر:((إن هناك فرق بين المقول بالتشكيك والمقول بالتواطئ ، وهذا الأخير فقط هو الذي يدل على التشبيه ، بينما الصفات التي تطلق على الله وعلى الخلق هي من الصنف الأول (المقول بالتشكيك) وهو

لا يدل على التشبيه ، أي تشبيه الخالق بالمخلوق))[١٠٣] ,قد وقعوا في شبهة وهي ان الصفات الثبوتية لله كالرحمة والعفو وغيرها قد يوصف بها الانسان, ولكن لايرتقي للوصف الحقيقي كما هو عند الله فالرحمة والرأفة والحنانية والمنانية وغيرها كلها من عند الله ,وحتى يفرقوا بين صفات الخالق والمخلوق قالوا بالتواطئ اي اقل رتبة من رتبة الخالق ولكن هذا ايضاً سيجرنا الى مشكل اخر لاخروج منه وهو الخالقيه فالانسان لاقدرة له على خلق الاشياء ,وهنا اعترضوا وقالوا اذاً لايجب أن يقول الكرماني بالاطلاق حتى يخرجوا الخالقية وكل ذلك سببه عدم الفهم الكافي لمعنى الصفات السلبية والثبوتية اذ أن التشابه المزعوم في الصفات بين الخالق والمخلوق ليس صحيحاً, فكل ماموجود عند الانسان هو من عند الله فيصح أن نقول بعض الصفات الثبوتية قد وهبها الله للمخلوق متغيرة وليست ثابته ولكن كل الصفات السلبية هي للمخلوق دون الخالق ولاتواطئ ولامشكك, فالسلبية تعني تلك الصفات التي اصيبت بالنقص وممكنة الفقدان فكل مفهوم سلبي يجب أن ينزه عن الله ,ويجب أن يقال بالعموم اي كل الصفات السلبية منفية عن الله وهو منزه عنها لماذا ؟ لانها مصدر للنقيصة والله هو الكمال بذاته فكيف يوصف الكمال المطلق ببعض الناقص؟, كذلك الجوهر والعرض صفات المخلوق, اي أن الكرماني ينفي الصفات السلبيه عن الله مطلقاً وهو الصحيح , فالله غير محتاج للحركة حتى يحيط بالكون فالكرماني لم يكن من المعطلة بنفي الصفات السلبية كالحركة ,على الرغم من انه وضح ذلك في وضع ((حرف (لا)نحو الصفات التي يقصد بها السلبية))[١٠٤], اما قول الغزالي((زعموا أن جميع الأسامي منتفية عنه ، وكأنهم يتطلعون في الجملة لنفي الصانع))[١٠٥], لا يستند الى اي دليل يدعمه.

الخاتمة /

١ _ أن الكرماني يرى أن الله جل شانه لا يمكن ان يوصف بالعدم او يوصف بالوجود لان صفة الوجود تبادر اشراكهٌ في الوجود مع الموجودات المخلوقة الأخرى .

٢ _ أن الكرماني يرى أن الله تعالى لا يجب أن يتصف بصفات تتصف بها المخلوقات ،فابطل أن يتصف الله تعالى بالصفات والاسماء التي توصف بها المخلوقات لأنه تعالى خالق لها، ومحال التشابه بينهما ,ورفض اطلاق لفظ الجوهر أو العرض عليه سبحانه ,وقال باستحالة أن يكون الله تعالى جسماً، كون الجسم متألف من عدة أجزاء ،والكل متأخر عن الجزء، والجسم محتاج إلى أجزاء وهي سابقه عليه، ومن هنا احتاج إلى غيره وهذا محال عليه تعالى.

٣ _ اختلاف الكرماني مع المعتزلة في نقطة جوهرية, وهي أن الله لا يوصف بالصفات التي توصف بها المخلوقات ومنها بانه حي وعالم وقادر وغيرها, وهذا يعني توحيدهم بين صفات الله وذاته ، ويرى أن صفات الله ثابته واطلاق هذه الصفات يودي الى الإلحاد عنده و القول بالتعطيل.

٤ _ أن الكرماني ينفي الصفات السلبية عن الله مطلقاً وهو الصحيح ,أي ان كل الصفات السلبية منفية عن الله تعالى وهو منزه عنها لماذا ؟ لأنها مصدر للنقيصة والله هو الكمال بذاته فكيف يوصف الكمال المطلق ببعض الناقص ؟كذلك الجوهر والعرض صفات المخلوق.

٥_ أن اعتقاد الامامية في التوحيد أن الله تعالى واحد أحد ، ليس كمثله شيء قديم لم يزال سميع بصير عليم حكيم حي قيوم عزيز قدوس قادر غني , لا يوصف بجوهر ولا جسم , ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان , وأنه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه , وأنه تعالى شيء لا كالأشياء أحد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كف أحد ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الأبصار والأوهام وهو يدركها لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخير خالق كل شيء لا إله إلا هو له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.

الهوامش /

---

[١]) الايجي :المواقف (تحقيق : عبد الرحمن عميرة, ط١,بيروت /١٩٩٧) ,ج٣,ص٧١٥.

[٢]) ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان (ط٢ , بيروت / ١٩٧١),ج٧,ص ٦٣.

[٣]) المظفر ، الشيخ محمد رضا: عقائد الأمامية (تقديم : حامد حفني داود, قم المقدسة / د.ت),ص ٣٦-٣٧.

[٤]) سورة الفتح، أية ١٠.

[٥]) سورة الرحمن ،أية٢٧ .

[٦]) سورة الطور، أية ٤٨.

[٧]) الاعتقادات في دين الامامية (تحقيق :عصام عبد السيد ,ط٢, قم المقدسة / ١٩٩٣),ص ٢١-٢٣.

[٨])الاسماعلية :وهي فرقة من فرق الشيعة ,ظهرت بعد وفاة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)(ت١٤٨هـ/٧٦٤م),وانقسمت الى ثلاث فرق ,سميت الاولى ((الاسماعلية الخالصة)):وهم الذين انكروا موت اسماعيل في حياة ابيه ,ودعوا ان ذلك على وجه التلبيس من ابيه عليه ,لان خاف فغيبه منهم ,ودعوا ان إسماعيل لا يموت حتى يملك الارض وهو القائم ,والثانية ((المباركية)):وهم من اقروا بموت اسماعيل ,وزعموا ان الامام بعد الامام الصادق (عليه السلام),هو محمد بن اسماعيل ,وان الامر لا سماعيل وكان الحق له ولا يجوز غير ذلك ,لان الامامة حسب زعمهم لا تنقل من اخ لأخيه بعد الامامين الحسنين (عليهما السلام)ولا تكون في الاعقاب ,ونسبة الى رئيسهم سموا بالمباركية ,وزعم بعضهم ان الذي نص على امامة محمد هو والده اسماعيل وليس الامام الصادق (عليه السلام)اما الفرقة الثالثة فهم ((القرامطة)):نسبة الى لقب قرمط رئيسهم ,وكانوا من المباركية لكنهم انفصلوا منهم في عهد ابي سعيد الجنابي .للمزيد ينظر. القاضي النعمان :شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار (ط١,بيروت /٢٠٠٦),مج٣,ج١٤,ص ٣٠٩؛النوبختي :فرق الشيعة (ط٤,النجف/١٩٦٩),ص ٧٩-٨٠؛ ؛خسرو :جامع الحكمتين (ترجمة :ابراهيم الدسوقي ,ط١,القاهرة /١٩٧٤),ص٢١.

[٩]) ينظر. الطهراني, اغا برزك : الذريعة الى تصانيف الشيعة (ط٢, د. م/١٩٨٣),ج١١,ص ١٩- ٢٠-٤٤-٨٣-٢٢٩ ؛ البغدادي, اسماعيل بن محمد بن امين :هدية الهارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين (بيروت /١٩٥١),ج١,ص١٢١؛ الامين ,محسن عبد الكريم :اعيان الشيعة (تحقيق : حسن الامين ,بيروت /د.ت)ج٢,ص٣٤٠؛ الزركلي ,خير الدين :الاعلام (ط٧ , بيروت/ ١٩٨٦),مج٥,ص٢٢٢؛ كحالة , عمر رضا: معجم المؤلفين (بيروت/ ١٩٥٧),ج١,ص٢٩٧؛الولي ,محمد طه :القرامطة (بيروت/ ١٩١٨),ص١٩٢؛ ظهير, احسان الهي: الاسماعلية تاريخ وعقائد(باكستان /١٩٨٧م),ص٧١٠.

[١٠]) ينظر. الرازي : مقدمة رسائل الفلسفة (تحقيق: باول كرواس ,القاهرة / ١٩٣٩),ج ١,ص٧-٨؛ الهمداني، حسين بن فيض الله واخر: الصلحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ط ٣ ,القاهرة / ١٩٨٦),ص٢٥٨؛ احسان الهي ظهير :الاسماعلية تاريخ وعقائد ,ص٧١١ ؛الكربلائي، حيدر محمد عبد الله: الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري والعقائدي في الدولة الفاطمية (دراسة تاريخية) / (أطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة بغداد, كلية الآداب/٢٠١١),ص١٠٣-١٠٤.

[١١]) التأويل والباطن :وهي من العلوم اتي خص بها الاسماعلية ائمتهم ,لذا اطلق عليهم الباطنية ,فقد جعلوا من النبي (صلى الله عليه واله)صاحباً للتنزيل, وهو يمثل الشريعة والاحكام والفقه والقانون والظاهر , ومن الامام علي (عليه السلام) صاحباً للتأويل ,بمعنى ان القران بلفظه ومعناه الظاهر للناس اختص به النبي (صلى الله

عليه واله),اما اسرار تأويله الباطنية فقد خص بها الامام علي (عليه السلام)وهو يمثل الحقيقة والتأويل والفلسفة والباطن ,فالتأويل هو باطن المعنى او رمزه ,او جوهره ,وهو حقيقة مستترة وراء لفظة لا تدل عليها ,ودليلهم في ذلك قوله تعالى :(وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك حكيم عليم) سورة يوسف :آية ٦. للمزيد ينظر القاضي النعمان : أساس التأويل (تحقيق :عارف تامر ,ط١,بيروت /١٩٦٠),ص ٧ -٩.

[١٢]) ينظر الكرماني :راحة العقل (تحقيق :محمد كامل حسين ومحمد حلمي, القاهرة / ١٩٥٣),ص ٣؛ احسان الهي ظهير :الاسماعلية تاريخ وعقائد,ص٧١٠.

[١٣]) الشيرازي : ديوان المؤيد في الدين (تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين , القاهرة / ١٩٤٩), المحقق, ص٩؛غالب , مصطفى : أعلام الإسماعيلية (بيروت / ١٩٦٤) , ص ١٠٠؛ أحسان الهي ظهير : الاسماعلية تاريخ وعقائد,ص٧١٠.

[١٤]) غالب, مصطفى : تاريخ الدعوة الإسماعيلية من أقدم العصور حتى عصرنا الحاضر(ط٢ ,بيروت /١٩٦٥),ص٢٢٧.

[١٥]) مصطفى غالب :تاريخ الدعوة الاسماعلية ,ص ١٠٠.

[١٦]) مصطفى غالب : تاريخ الدعوة الاسماعلية, ص ١٠٠.

[١٧]) أرسطوطاليس : يُعدّ من أعظم الفلاسفة على امتداد العصور، ولد ارسطو عام(٣٨٤ق.م)، في سماجيرا لهذا عرف باسم الاستاجيري كان ابوه طبيب ملك مقدونيا (امتناس الثاني)، وربما كان لهذا اثر الكبير في تكوين شخصيه أرسطو الذي نشأ وهو يحب العلوم الطبيعية، التحق ارسطو بأكاديمية افلاطون في اثينا، ولازمه حتى وفاته ، استدعاه فيليب الثاني ملك مقدونيا, ليتولى تعليم ابنه الاسكندر المقدوني فبقي ثلاثة أعوام, عاد بعدها إلى ألبا ليؤسس فيها مدرسه (اللوفيوم - اللوكيوم) نسبة إلى اسم معبد كان قريبا منها (معبد أبولوا لوكيوس معبد فاتل الذئب)، اعتاد على إلقاء دروسه على طلبة اللوقيوم, وهو يتمشى معهم في حدائق مدرسته وأروقتها, فسميت فلسفية المشائية نسبة إلى أسلوبه في تعليم طلابه, وكان في أثينا اقرب الى المتفرج الذي يراقب بهدوء ويحلل بهدوء ما يتفاعل حوله من مظاهر، وصولاً الى ان طرح افكاره وكتبه التي كانت الأسس العامة والاساسية في تاريخ الأفكار والانظمة السياسية وعلى راسها كتاب السياسة , وبعد ان غادر أثينا إلى خلقيس في أوبويا، وهي جزيرة على الساحل الأتيكي، مات ميتة طبيعية في العام التالي (٣٣٢ ق.م) .للمزيد ينظر: راسل, برتراند: تاريخ الفلسفة الغربية (ترجمة: زكي نجيب محمود ، القاهرة/ ١٩٦٧)ج١، ص٢٥٨ ؛ فياض ,عامر حسن وآخرون : مدخل الفكر السياسي القديم والوسيط (ط ١ ، بنغازي / ٢٠٠٤) ج١، ص ٢٣٢؛ الحفني ,عبد المنعم: موسوعة الفلسفة والفلاسفة (اشراف :محمود عبد العزيز ,ط٣,القاهرة /٢٠١٠)ج١,,ص ١٢٢.

[١٨]) افلوطين : يشتق اسم افلوطين من الفعل بيلو ومعناه ابحر ,يبحر ومن ثم فان الكلمة بلوتينوس معناها لغوياً المبحر Swimmnerاو المسافر بالبحر ,وهو مؤسس المدرسة الأفلاطونية المحدثة , ولد افلوطين عام (٢٠٥ ق.م)في مدينة ليقوبوليس Lycopolis (أسيوط حاليا) بصعيد مصر، وقد انتقل افلوطين عندما كان في منتصف العشرينات إلى الإسكندرية، حيث حضر العديد من المحاضرات لمختلف الفلاسفة، الذين لم يجد فيهم من يشبع ظمأه إلى أن تعرف على أمونياس سكاس الذي ظل معه حتى(٢٤٢ ق.م.) وفي هذه الفترة أنضم إلى رحلة الإمبراطور جورديان الاستكشافية إلى بلاد فارس بهدف الانضمام إلى مشاهير الفلاسفة سعياً وراء الحكمة, كتب أفلوطين بعد ما تخطى سن الخمسين أربعة وخمسين رسالة قسمها تلميذه فورفوريوس إلى ستة أقسام ووضع في كل قسم(٩)رسائل ومن ثم عرفت بالتاسوعات(ويقال ان سبب التسمية تيمناً بالعددين ٦,٩على الطريقة الفيثاغورية), توفى ا فلوطين في عزلة تامة في كامبانيا بإيطاليا عام (٢٧٠ ق.م.). ينظر. عطيتو ,حربي عباس: اتجاهات التفكير الفلسفي في العصر الهللينستي (د. م /٢٠٠٧)،ص ٣٠٨.

Frederick Copleston, S. J. A History of Philosophy: Volume 1, Greece and Rome,Part II (Image Books: 1962).pp163-207.

[١٩]) الأفلاطونية المحدثة :جاءت تسميتها بهذا الاسم لأنها وليدة تعاليم أفلاطون، وإن لم تحافظ عليها فعدلتها وجددتها، وكان عملها هذا إحياء لفلسفة أفلاطون وهي الفلسفة التي أصبحت السائدة في الأعمال اليونانية في الفترة من حوالي عام(٢٥٠ / ٥٠٠ م)ومن ثم فلقد قامت الأفلاطونية المحدثة على أصول أفلاطونية، ومن هنا صارت تسميتها بالأفلاطونية المحدثة، وتمثل عناصر من جميع المذاهب فلسفية ودينية، يونانية وشرقية، بما في ذلك السحر والتنجيم والعرافة , وقد ازدهرت الأفلاطونية المحدثة في الفترة التي اضمحل فيها الفكر اليوناني والروماني، وبرزت من خلال فلسفة أفلوطين في القرن الثالث الميلادي, وقد انتشرت في البداية في القسم

الشرقي من الامبراطورية الرومانية ,تحديدا في شمال سوريا اليوم .ينظر :الموسوعة الفلسفية المختصرة ,مادة أفلوطين (ترجمة : فؤاد كامل وآخرون، الأنجلو /١٩٨٢)، ص ٥٣؛ حربي عباس عطيتو: اتجاهات التفكير الفلسفي في العصر الهللينستي (الإسكندرية /٢٠٠٦)، ص ٣٦٣؛ مطر, أميرة حلمي: الفلسفة عند اليونان(القاهرة /١٩٦٥),ص ٣٠٠ وما بعدها؛ عطيتو ,حربي عباس وآخرون: دراسات في فلسفة العصور الوسطي وما بعدها (الإسكندرية/ ١٩٩١)،ص٢٢.

[٢٠]) ينظر فرّوخ, عمر : تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون(ط٤,بيروت /١٩٨٣), ص ٢٧١؛ العراقي, عاطف : النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد (ط٥,القاهرة /١٩٩٣), ص ١٣٧؛ النشار , مصطفى حسن: فكرة الألوهية عند أفلاطون وأثرها في الفلسفة الإسلامية والغربية (القاهرة /د.ت), ص ٢٦٨؛ الخطيب, محمد أحمد: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي(ط٢,عمان /١٩٨٦), ص ٣٧.

[٢١]) أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي, المعروف بابن سينا ، عالم وطبيب بخارى، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما, ولد في قرية أفشنة بالقرب من بخارى (في أوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ (في أفغانستان حالياً) , وأم قروية, ولد سنة(٣٧٠ هـ /٩٨٠م) وتوفي في همدان سنة(٤٢٧ هـ /١٠٣٧م), عُرف باسم الشيخ الرئيس وسماه الغربيون بأمير الأطباء وأبو الطب الحديث, صنف له ما يقارب مائه مصنف منها كتاب الشفاء وكتاب النجاة والاشارات والفيض والقانون وميزان النظر ورسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان ورسالة الطير ونظم في الفنون :الطب والفلسفة والمنطق والالهيات والطبيعيات وغيرها .ينظر: ابو الفداء: تاج التراجم (تحقيق :محمد خير رمضان, ط١, دمشق / ١٩٩٢) ,ص١٦٣؛ أسماعيل بن محمد بن امين البغدادي : هدية العارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين ,ج١, ص ٣٨٠؛ نويهض ,عادل :معجم المفسرين (تقديم :حسن خالد ,ط٣/ بيروت / ١٩٨٨م)ج١,ص١٥٥.

[٢٢]) يعقوب بن إسحاق بن الصّبّاح الكندي الاشعثي الفيلسوف ,صاحب الكتب ,من ولد الاشعث بن قيس ,ولد بواسط ونشأ في البصرة وانتقل الى بغداد ,وكان رأساً في حكمة الاوائل ومنطق اليونان والتنجيم والطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والحساب وغيرها ,وكان يقال له :فيلسوف العرب ,وكان متهماً في دينه ,بخيلا ,ساقط المروءة ,بلغت مصنفاته الثلاثمائة مصنف منها :كتاب الفلسفة الاولى ,وكتاب الفلسفة الداخلة ,ورساله انه لا تنال الفلسفة الا بالرياضيات ,ورسالة في الحساب الهندي ,والمدخل الى الموسيقى ,والهندسيات, والطب البقراطي ,وكتاب اقسام العلم الانسي وغيرها كثير ,توفي في بغداد حوالي (٢٥٢هـ/٨٦٦م).ينظر الذهبي :سير اعلام النبلاء(تحقيق واشراف :شعيب الارناؤوط ,ط٣, د. م / ١٩٨٥),ج١٢,ص ٣٣٧؛الصفدي :الوافي بالوفيات (تحقيق :أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ,بيروت / ٢٠٠٠),ج٢٨,ص ٧٨.

[٢٣]) هو أبو نصر بن محمد بن محمد بن طرحان بن اوزلغ, ابو نصر التركي الفارابي الحكيم ,صاحب الفلسفة كان بارعاً في الكلام والمنطق والموسيقى ,وله تصنيفات مشهورة ,قدم بغداد فاتق بها اللغة ,وسار الى حران ثم دمشق ثم مصر ,ثم رجع الى دمشق ,وكان ذكيا وزاهدا كزهد الفلاسفة ,لا يحتفل بملبس ولا مسكن , وعاش ما يقارب (٨٠)عام ,وتوفي في رجب من سنة(٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) , اما بعض مصنفاته في كتاب اراء المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة ,كتاب اتفاق ارسطو وأفلاطون في الجن ,وكتاب متاب البرهان ,وكتاب احصاء العلوم و وكتاب التأثيرات العلوية وغيرها كثير والتي ذكرها صاحب الهدية .ينظر الذهبي .تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق: بشار عواد معروف ,ط١,د. م / ٢٠٠٣)ج٧,ص ٧٣١؛ أسماعيل بن محمد بن امين البغدادي :هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ,ج٢,ص ٣٩.

[٢٤]) ينظر عمر فروخ : تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون, ص ٢٧١؛ عاطف العراقي : النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد, ص ١٣٧؛ مصطفى حسن النشاز : فكرة الألوهية عند أفلاطون وأثرها في الفلسفة الإسلامية والغربية, ص ٢٦٨؛ محمد أحمد الخطيب : الحركات الباطنية في العالم الإسلامي,ص ٣٧.

[٢٥]) الكرماني : اسبوع دور الستر ,الرسالة الثانية (نشر وتحقيق : عارف تامر,ط٢ , بيروت / ١٩٧٨) المحقق, ,ص ٣٩ .

[٢٦]) الكرماني : راحة العقل (تحقيق : مصطفى غالب,ط٢ ,بيروت /١٩٨٣), المحقق ,ص٤٠.

[٢٧]) ووكر ,بول :حميد الدين الكرماني (الفكر الإسماعيلي في عصر الحاكم بأمر الله) (ترجمة :سيف الدين القصير, ط١ ,دمشق / ١٩٨٠),ص٥.

[٢٨]) حسين, محمد كامل : طائفة الدروز تاريخها وعقائدها ,(مصر / ١٩٦٢) ، ص ٧٨ - ٧٩ ؛ الشكعة, مصطفى : إسلام بلا مذاهب(القاهرة / ١٩٦١) ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ؛ العبادي ,احمد مختار : في التاريخ العباسي والفاطمي(بيروت / ١٩٧١)، ص ٢٨٩ .

[٢٩]) القاضي النعمان : تأويل الدعائم (تحقيق : محمد حسن الاعظمي ,القاهرة /١٩٦٩),ج١,ص ٢١.

[٣٠]) القاضي النعمان :تأويل الدعائم ,ص ٢٠-٢١.

[٣١]) الكرماني :راحة العقل(تحقيق : مصطفى غالب), المشرع السابع من السور الثاني ,ص١٥٣.

[٣٢]) الكرماني: راحة العقل ,ص ١٥٩.

[٣٣]) يستند الكرماني إلي مبدأ العلية في إثبات وجود الله ، وهو مبدأ يستعين به الكثير من الفلاسفة في البرهنة على وجود الله ، فهناك وجهاً للتشابه بين الكرماني الداعي الإسماعيلي ، وبين ديكارت الفيلسوف الفرنسي ، حيث أن كلاً منهما قد استند لمبدأ العلية في إثبات وجود الخالق ، وإن أختلف أحدهما عن الآخر في التفصيلات، وفي الافكار التي توجهه ، فهي عند الكرماني فكرة الوجود ، و عند ديكارت كانت فكرة الكمال ، فقول ديكارت بأن علة الوجود لأي كمال نشيء موجود وبالفعل لا يمكن أن تكون لا شيء ، أو تكون شيئا غير موجود ، لا يكاد يختلف عما قاله الكرماني من قبله بقرون طوال ، وهو انه لا معلول بدون علة ، ولا موجود إلا إذا كان له ما يوجب وجوده ، ومن هنا بطل أن يكون وجود الموجودات عن شيء غير مـــــــوجود. ينظر. الكرماني :راحة العقل (تحقيق :محمد كامل حسين),ص ٣٢.

[٣٤]) راحة العقل (تقديم وتحقيق : مصطفى غالب),المشرع الاول من السور الثاني ,ص ١٢٩-١٣٠.

[٣٥]) الكرماني هنا اخذ الكثير من المصطلحات الفلسفية ، التي استعملها بعض الفلاسفة المسلمين ، فلقد أخذ عن الكندي لفظ (الأيس) الذي استعمله الكندي للدلالة على الموجود ، ويجمعه على أيسات للدلالة علي الموجودات ، وفعل (يؤيس) يعني أن يوجد الشيء عن العدم ، ومن هنا أطلق الكندي علي الله لفظ (المؤيس) يقول : ((إن الفعل الحقي الأول تأسيس الأيسات عن ليس)) ويري أن هذا الفعل خاصية الله تعالى الذي هو غاية كل علة ، فإن تأسيس الأيسات عن ليس ، ليس لغيره . ينظر الكندي : رسائل الكندي الفلسفية ، رسالة الفاعل الحق الأول التام والفاعل الناقص الذي هو بالمجاز (تحقيق :محمد عبد الهادي أبو ريده ، القاهرة / ١٩٥٠),ص ١٨٢-١٨٣. ويقول في موضع آخر : ((يتضح لك أن الله جل ثناؤه ، وهو الأنية الحقة التي لم تكن ليساً ، ولا تكون اليساً أبداً ، لم يزل ولا يزال أيس أبداً ، والمؤيس الكل عن ليس ، والمصـــــــــــــــير بعض لبعض أسباباً وعللاً)) . ينظر الكندي : رسائل الكندي الفلسفية: رسالة الإبانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد ، ص ٢١٥. .ويطلق الكندي علي هذا الفعل الخاص بالله ، اسم الإبداع ، وهذا الإبداع هو الخلق من العدم ، أي إيجاد الشيء من لا شيء ، إيجاد شيء لا يسبق بمادة ولا بزمان أو فيما يقول الكندي ((إظهار الشيء عند ليس أو تأسيس الأيسات عن ليس)) . ينظر. العراقي ,عاطف : مذاهب فلاسفة المشرق (ط١٠ ، القاهرة /١٩٩٢)،ص ٧٠-٧١.

[٣٦]) راحة العقل(تقديم وتحقيق : مصطفى غالب) ،المشرع الثاني من السور الثاني ,ص ١٣١ .

[٣٧]) التبادر في اللغة يأتي: بمعنى المبادرة، الإقدام، الإسراع، المسابقة، الفوز بالمسابقة, أما في الاصطلاح: فقد عرّفوا التبادر في أصول الفقه والأدب، بأنّه: انسباق الذهن الى معنى من المعاني، عند استخدام لفظةٍ ما او سماعها. ينظر. ابن منظور :لسان العرب (تحقيق :عبد الله علي الكبير واخرون ,بيروت / د.ت) ,ج٨,ص٤؛ ؛التفتازاني : المطول في شرح تلخيص المفتاح(اسطنبول/١٩١٢),ص ٣٥٠؛ الصدر, محمد باقر :دروس في علم الاصول (ط٢,بيروت /١٩٨٦),ص ١٩٠.

[٣٨]) الكرماني في هذا مثل غيره من دعاة الاسماعيلية فها هو الداعي الفاطمي القاضي النعمان ذكر : ((فالباري جل ذكره بائن عن ذلك كله من أحوال خلقه ، غير موصوف بشيء منها ، ولا موجود غير عدم ، ولا عدم غير موجود ، بل هو موجود ثبت بآياته ودلائل ما خلق علي أنه بائن عن جميعها ، ليس يشبهه شيء منها ، وليس كمثله شيء)) .

اما الداعي الفاطمي طاهر بن ابراهيم الحارثي اليماني فقال: ((إنما قولنا المبدع تقريره ، وتثبيت لوجود عالم الإبداع عن موجد لهم غير مدرك ، ولا محسوس ، ولا متوهم ولا متفكر ، بل هو موجود من جهة وجود آثاره في إبداعه ، وما ظهر من فعله في اختراعه ، لا من جهة اسم ، ولا صفة يقعان عليه ، إذ ذاك مسلوب عنه ، واقع علي إبداعه)). ينظر. أساس التـــــــأويل ,ص ٣٧؛الأنوار اللطيفة في فلسفة المعاد (تحقيق: محمد حسن الأعظمي، ط١، القاهرة/١٩٧٠)،ص ٨٠.

[٣٩]) راحة العقل(تقديم وتحقيق :مصطفى غالب) ، ص ١٥٧.

[٤٠]) الاستحالة في اللغة :تأتي بمعنى الامتناع وعدم الإمكان, واصطلاحاً: استعمل الفقهاء هذا اللفظ بمعنى عدم الإمكان، وإنّها تبدّل حقيقة الشيء وصورته النوعيّة إلى صورة اخرى. ينظر .ابن منظور :لسان العرب ,ج١١,ص١٨٨؛اليزدي، محمد كاظم: العروة الوثقى(قم المقدسة/ ١٩٩٦),ج١,ص٢٦٧؛البستاني, المعلم بطرس : محيط المحيط (بيروت / ١٩٨٧), ص٢٠٧؛ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير (قم المقدسة / ١٩٨٥),ص١٥٧.

[٤١]) الكرماني : راحة العقل ، المشرع الثاني من الســــــــــــــور الثاني ص ١٣٣.

[٤٢]) (الأزل) في اللغة: بفتح الزاي بمعنى القِدَم والأزلي هو القديم، وعن بعض أهل العلم أنَّ أصل الكلمة هو قولهم للقديم (لم يزل) ثم نسب إليه فلم يستقم إلا باختصار، فقالوا (يزلي) ثم بدلت الياء ألفًا لأنها أخف فقيل (أزلي) كما قالوا في الرمح المنسوب إلى (ذي يزن) (أزني). ينظر ابن منظور: لسان العرب , ج ١١ ,ص ١٤.

[٤٣]) (الأبَد) في اللغة :بفتح الباء فهو بمعنى الدهر والجمع آباد وأُبود، قال: ابن المنظور إنَّ سراقة بن مالك قال: في حديث الحج: أرأيت متعتنا هذه ألعام أم للأبد فقال بل هي للأبد أي لآخر الدهر, ينظر ابن منظور: لسان العرب ,ج٣,ص٦٨.

[٤٤]) ينظر سيف النصر, عبد العزيز: التأويل الاسماعيلي الباطني ومدى تحريفه للعقائد الاسماعلية (ط١ ,القاهرة /١٩٨٤), ص٧٤.

[٤٥]) مذاهب الإسلاميين ,ج ٢,ص٢٢٢.

[٤٦]) فضائح الباطنية (تقديم وتحقيق :عبد الرحمن بدوي ,القاهرة / ١٩٦٤),ص ١٨.

[٤٧])ينظر الساعدي ,صادق :نافذة على الفلسفة (ط٣,قم المقدسة /د.ت),ص ٤١.

[٤٨]) سورة البقرة :آية ١١٥.

[٤٩]) الميزان في تفسير القرآن (قم المقدسة / د.ت), ج ١,ص ٢٥٨-٢٥٩.

[٥٠]) محمد حسين الطبطبائي :تفسير الميزان ,ج١,ص٢٥٩.

[٥١]) سورة ق, آية ١٦.

[٥٢])عبد الكريم بن ابي العوجاء خال معن بن زائدة الشيباني ,ممن رمي بالزندقة ,قال قبل قتله ((اما والله لن قتلتموني لقد وضعت أربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحلل فيها الحرام والله لقد فطرتكم يوم صومكم وصومتكم يوم فطركم)),وكان قتله في خلافة المهدي بعد سنة (١٦٠هـ/٧٧٧م),وهو عهد ظهور الزنادقة ,قتله محمد بن سليمان العباسي الأمير بالبصرة .ينظر الذهبي :ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق :محمد علي البجاوي ,ط١/١٩٦٢),ج٢,ص٦٢٢؛ابن حجر العسقلاني :لسان الميزان (ط٢,بيروت/١٩٧١),ج٤,ص٥١.

[٥٣]) الاحتجاج (تعليق : محمد باقر الخرسان ,النجف الاشرف / ١٩٦٦),ج٢,ص ٧٥.

[٥٤]) راحة العقل: (تقديم وتحقيق : مصطفى غالب),المشرع السابع من الســــــــور الثاني, ص ١٤٧-١٤٨.

[٥٥]) راحة العقل: (تقديم وتحقيق : مصطفى غالب), المشرع الثالث من السور الثاني, ص ١٣٦.

[٥٦]) اختلف المتكلمون في معنى القول في الله: إنه قديم، فقال بعضهم: معنى القول: ((إن الله قديماً : أنه لم يزل كائناً لا إلى أول، وأنه المتقدم لجميع المحدثات لا إلى غاية ، وقال عباد بن سليمان: معنى قولنا في الله: إنه قديم، أنه لم يزل، ومعنى لم يزل هو أنه قديم، وأنكر عباد القول بان الله كائن متقدم للمحدثات، وقال: لا يجوز أن يقال ذلك، وقال بعض البغداديين: معنى قديم أنه إله، وقال عبدالله بن كلاب معني قديم: أن له قدماً، وقال أبو الهذيل: معنى أن الله قديم: إثبات قدم لله هو الله, وحكي عن معمر أنه قال: لا أقول: إن الباري قديم، إلا إذا حدث المحدث، وحكي عن بعض المتقدمين أنه قال: لا أقول: إن الباري قديم على وجه من الوجوه. ينظر. التلمساني: العقيدة الكبرى(تحقيق: السيد يوسف احمد ,بيروت /١٩٧١),ص١٠٠.

[٥٧]) أسبوع دور الستر ,ص ٤١.

[٥٨]) الكرماني : راحة العقل , المشرع السابع من السور الثاني ، ص ١٤٧.

[٥٩]) الكرماني : الرسالة الواعظة في نفي دعوه تاليه الحاكم بأمر الله للكرماني, ص ٨.

[٦٠]) تعتقد الإسماعيلية أن سلب التشبيه عن الله عز وجل لا يكون إلا بسلب الأسماء والصفات كونه تعالى - كما اعتقدوا - فوق ادراك العقول ، والعقول عاجزة عن إدراك كنهه لذا قالو (إن توحيد الله هو أن يسلب عنه سبحانه كل ما يليق بما ابدع من الأعيان الروحانية العلوية ، وما خلق من الصور الجسمانية السفلية من الصفات والأسماء والنعوت و الإضافات), (واعتبروا سلب المعرفة هو حقيقة المعرفة ، ونفي الصفة هو غاية الصفة). ينظر الحارثي: الأنوار اللطيفة في فلسفة المعاد، ص ٨٢؛ مصطفى غالب : الحركات الباطنية في الإسلام ,ص ٩٩.

[٦١]) راحة العقل (تقديم وتحقيق : مصطفى غالب),المشرع الثالث من السور الثاني ,ص ١٣٥.

[٦٢])**التحليل** : هو تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص ، أو عزل بعضها عن بعض ، ثم دراستها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها, وينقسم الى طبيعي ومنطقي .**والتركيب** : هو جمع أجزاء الشيء أو ربط صفاته وخواصه بعضها ببعض للوصول إلى قوانين عامة, وينقسم كذلك الى طبيعي ومنطقي **والحد**: ويطلقه المنطقيون على التعريف, وينقسم الى حد تام إن تركب من الجنس والفصل القريبين، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق، وحد ناقص إن كان بالفصل القريب وحده، أو به وبالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق, **و القسمة** : هو تجزئة الشيء إلى أنواعه أو تحليله إلى عناصره , فمثلاً : إذا قلنا : (الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي : الاسم والفعل والحرف) فإننا بهذا نكون قد جزّأنا الكلمة إلى أنواعها الثلاثة المذكورة , وإذا قلنا : (الماء ينحل إلى عنصرين هما : الأوكسجين والهيدروجين) نكون قد حللنا الماء إلى عنصريه اللذين تركب منهما . تلك التجزئة وهذا التحليل هو القسمة (أو التقسيم). **والبرهان** : وهو إن حقيقة العلوم الحقيقية التي لا يراد بها إلا الحق الصراح لا سبيل لها إلا سبيل البرهان، لأنه هو وحده - من بين أنواع القياس الخمسة - يصيب الحق ويستلزم اليقين بالواقع. للمزيد ينظر. المظفر ,محمد رضا: المنطق(تحقيق :رحمه الله رحمتي الاراكي,ط١, النجف /١٩٥٧),ص ٣٦٠-٣٦٢؛ سعيد جلال الدين :معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ,ص ٧٨-٧٩,ص١٣٨؛الفضلي ,عبد الهادي: محاضرات علم المنطق(كلية العلوم الاسلامية ,جامعة اهل البيت عليهم السلام):-https://abu.edu.iq/islamic-sciences/courses/general-lessons/logic.

[٦٣]) الكرماني: راحة العقل(تقديم وتحقيق : مصطفى غالب),المشرع الثالث من السور الثاني ,ص ١٣٧.

[٦٤]) يري الكرماني أن السبيل إلى معرفة ما يراد معرفته من طرق ثلاثة : إما من جهة الحس ، أو من جهة العقل ، أو من جهة البرهان ، والله عند الكرماني لا محسوس ولا معقول ، بالتالي نجده في إثباته للصانع يقول : ((لما كان الصانع ليس بذي كيفيه فيكون مدركاً بحس ، ولا بذي سمة فيكون معقولاً يعقل ، كان السبيل إلى إثباته من جهة إقامة البراهين من بين الحس والعقل على صنعه الذي هو أكبر شهادة)) ينظر .الكرماني : المصابيح في إثبات الإمامة, المصباح الثاني من المقالة الأولى ,ص ٢٧ .

[٦٥]) الرسالة الواعظة في نفي دعوى ألوهية الحاكم بأمر الله ,ص ١٨.

[٦٦]) الكرماني : راحة العقل ، المشرع الثالث من السور الثاني ، ص ١٣٦.

[٦٧]) الكرماني : الرسالة الواعظة في نفي دعوى ألوهية الحاكم بأمر الله, ص ١٨-١٩.

[٦٨]) الرسالة الواعظة في نفي دعوى ألوهية الحاكم بأمر الله, ص ١٩-٢٠.

[٦٩]) راحة العقل المشرع الثالث من السور الثاني ، ص ١٣٥-١٣٦.

[٧٠]) راحة العقل ، المشرع الثالث من السور الثاني ,ص ١٣٧.

[٧١]) راحة العقل المشرع الثالث من السور الثاني ، ص١٣٧.

[٧٢]) الكرماني : راحة العقل ، المشرع الخامس من السور الثاني ، ص١٤٢.

[٧٣]) راحة العقل: المشرع الخامس من السور الثاني ,ص١٤٢-١٤٣.

[٧٤]) راحة العقل :المشرع السادس من السور الثاني , ص ١٤٥.

[٧٥]) الكرماني : راحة العقل, المشرع السابع من السور الثاني , ص ١٤٧.

[٧٦]) راحة العقل , ص١٤٧.

[٧٧]) المقول المشكك: فهو الذي ينطبق على افراده بالتفاوت اي انه شديد في فرد وضعيف في فرد ويصح معه ان نستعمل صفة التفضيل مثل العلم فان هناك عالم وهناك اعلم ..الخ فيقبل الزيادة والنقصان والتفاوت وليس متساوي في جميع افراده.

اما المقول المتواطئ :وهو المفهوم الذي ينطبق على افراده بالتساوي وبنفس الدرجة مثل الموت والحياة فكل ما نصفه بالموت يشترك بالصفة فلا يقال ان فلان اكثر موتاً من فلانا ولا اكثر حياة لا نها صفة متواطئة ليس فيها اكثر او اقل وانما مقدارها متساوي في الجميع. للمزيد .ينظر .محمد رضا المظفر : المنطق , ص ٧١.

[٧٨]) عبد القادر ,محمد: العلم الإلهي وآثاره في الفكر والواقع (تقديم :أحمد محمود صبحى ، الإسكندرية /١٩٨٦)، ص ١٤١.

[٧٩]) الجوهر :هو الموجود لا في موضوع, كالإنسان فهو موجود قائم بنفسه ,أي أنه لا يحتاج إلى عرض يعرض عليه ليوجد ويتشخص في الخارج . ينظر. سعيد جلال الدين :معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ,ص ١٣٨.

[٨٠]) العرض :هو الموجود في موضوع, فاللون مثلاً يحتاج إلى موضوع يُعرض عليه ليتشخّص ويصير موجوداً, له وجود حقيقي في الخارج, ففي الخارج يوجد جسم أبيض وليس بياض وهكذا بقية الأعراض كالحركة والكم والكيف والنسبة وغيرها .. وهو خلاف الجوهر كالإنسان فهو موجود قائم بنفسه من هذه الناحية, أي أنه لا يحتاج إلى عرض يعرض عليه ليوجد ويتشخص في الخارج . ينظر. سعيد جلال الدين :معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ,ص ١٣٨.

[٨١]) راحة العقل(تقديم وتحقيق : مصطفى غالب)،المشرع الثاني من السور الثاني ,ص ١٣١ .

[٨٢]) الشيء الذي يكون قائماً بالقوة هو الذي يمكن أن يكون قائماً بالفعل أو أن لا يكون، ولكنه ليس حالياً موجوداً بالفعل, فالتمثال موجود بالقوة في قطعة الرخام، والكرسي موجود بالقوة في الخشب، ولكنهما ليسا موجودين حقاً بالفعل، وقد يوجدان بالفعل أو لا يوجدان وفكرة الوجود بالقوة والوجود بالفعل من الأفكار الأساسية التي فسر بها أرسطو التغير والصيرورة، وشاعت هذه الفكرة في الفلسفة المدرسة الإسلامية والمسيحية. ينظر سعيد جلال الدين :معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ,ص ٣٦٥.

[٨٣])الكرماني: راحة العقل ,ص١٣١-١٣٢.

[٨٤]) الكرماني :راحة العقل,ص١٣٢.

[٨٥]) راحة العقل ,المشرع السابع من السور الثاني ,ص١٣٥.

[٨٦]) المعتزلة لغة: مأخوذ من اعتزال الشيء وتعزله تنحى عنه، ومنه تعازل القوم بمعنى تنحى بعضهم عن بعض، فالمعتزلة هم المنفصلون، وهم فرقة إسلامية ظهرت ظهوراً واضحاً في بداية القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، وهم أصحاب واصل , بن عطاء الغزال الذي اعتزل عن مجلس الحسن البصري ,لما خالفه في مسالة مرتكب الكبيرة حيث تذكر لنا، المصادر ان رجلاً دخل على الحسن البصري فقال :((يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر, والكبيرة عندهم كفر, فتفكر الحسن في ذلك, وقبل ان يجيب قال واصل بن عطاء: أنا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً ,بل هو في منزلة بين المنزلتين , لا مؤمن ولا كافر , ثم قام واعتزل إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما أجاب على جماعة من أصحاب الحسن فقال الحسن : اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه المعتزلة , وقد آمنوا بأصول خمسة واعتبروا من لم يؤمن بهذه الأصول، أو بواحد منها ليس من المعتزلة، وهي :التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينظر. بن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٤٤٠؛ الشهرستاني : الملل والنحل ,ج٢,ص ٤٥؛جار الله، زهدي: المعتزلة (القاهرة / ١٩٤٧),ص١-٢.

[٨٧]) راحة العقل : المشرع السابع من السور الثاني ، ص ١٤٩.

[٨٨]) الكرماني : راحة العقل ,المشرع السابع من السور الثاني ، ص ١٤٩.

[٨٩]) راحة العقل, المشرع السابع من السور الثاني ، ص ١٤٨.

[٩٠]) ابو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي ولد في سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط، تفقه ببلده أولاً، ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلازم إمام الحرمين، فبرع في الفقه في مدة قريبة، ومهر في الكلام والجدل، حتى صار عين المناظرين، وأعاد للطلبة، وشرع في التصنيف، فما أعجب ذلك شيخه أبا المعالي، ثم سار أبو حامد إلى المخيم السلطاني، فأقبل عليه نظام الملك الوزير، وسر بوجوده، وناظر الكبار بحضرته، فانبهر له، وشاع أمره، فولاه النظام تدريس نظامية بغداد، توفي سنة(٥٠٥هـ /١١١١م). ينظر: الذهبي : سير أعلام النبلاء,ج١٩,ص٣٢٢؛ خير الدين الزركلي: الأعلام,ج٧,ص ٢٢

[٩١]) فضائح الباطنية ، ص ٣٩.

[٩٢]) المفيد : اوائل المقالات (بيروت ,ط٢ / ١٩٩٣), ص ٥١.

[٩٣]) الاعتقادات في دين الامامية, ص ٢١-٢٣.

[٩٤]) سورة القصص, آية ٨٨.

[٩٥]) سورة القلم ,اية ٤٢.

[٩٦]) سورة الزمر , اية ٥٦.

[٩٧]) الاعتقادات في دين الامامية, ص ٢٢-٢٣

[٩٨]) عقائد الأمامية ,ص ٣٦-٣٧.

[٩٩]) عقائد الامامية ,ص ٣٨-٣٩.

[١٠٠]) محمد رضا المظفر: عقائد الأمامية, ص ٣٩-٤٠.

[١٠١]) ينظر .الصدوق :التوحيد (تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني, قم المقدسة / د.ت),ص ٥٥. لاحظ الإمام (صلوات الله عليه) يقول: ((بنفسه لا بأداته)) أي أن وجود الله أو صفاته هو عين ذاته.
[١٠٢]) التوحيد, ص ١٧-١٨.
[١٠٣]) العلم الإلهي وآثاره في الفكر والواقع ، ص ١٤١.
[١٠٤]) الكرماني : راحة العقل (تقديم وتحقيق : مصطفى غالب),المشرع السابع من السور الثاني , ص ١٤٨.
[١٠٥]) فضائح الباطنية ,ص ٣٩.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما افتتح به القران الكريم

اولاً / المصادر الأولية :-

* أفلوطين(ت ٢٧٠ ق.م):-

١- تاسوعات فلوطين(نقله الى العربية عن الأصل اليوناني: فريد الجبر، مراجعة :جيرار صباحي، سميع دغيم، ط١,بيروت,١٤١٧ه/ ١٩٩٧م).

*الايجي, عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد(ت٧٥٦ هـ /١٣٥٥ م):-

٢-المَواقِفِ(تحقيق : عبد الرحمن عميرة, ط١,بيروت /١٩٩٧م).

*التفتازاني ,سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله(ت ٧٩٣هـ/١٣٩٠ م):-

٣- المطول في شرح تلخيص المفتاح(إسطنبول,١٣٣٢ه/١٩١٢م).

*التلمساني, بي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي(ت٨٩٥هـ/١٤٩٣م):-

٤- العقيدة الكبرى(تحقيق: السيد يوسف احمد ,بيروت,١٣٩١ه /١٩٧١م).

* الحارثي ,طاهر بن إبراهيم (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٤م):-

٥- الأنوار اللطيفة في فلسفة المعاد، (تحقيق: محمد حسن الأعظمي، ط١، الهيئة المصرية, القاهرة,١٣٩٠ه / ١٩٧٠م).

*ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨م):-

٦-لسان الميزان (ط٢, منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت,١٣٩٠هـ/ ١٩٧١ م

* خسرو, ناصر حكيم أبو معين(ت٤٨٣هـ/٩٩٣م):-

٧-جامع الحكمتين (ترجمة :ابراهيم الدسوقي ,ط١,دار الثقافة, القاهرة,١٣٩٤ه /١٩٧٤م).

* الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م):-

٨ - تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام(تحقيق: بشار عواد معروف ,ط١,د. م,١٤٢٣ه / ٢٠٠٣م).

٩- سير اعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرناؤوط ,ط٣ , د. م ,١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال(تحقيق :محمد علي البجاوي ,ط١,دار المعرفة ,بيروت ,١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

*الرازي, ابي بكر محمد بن زكريا(ت ٣١٣هـ/٩٢٥م):-

١١- مقدمة رسائل الفلسفة (تحقيق: باول كرواس ,القاهرة / ١٩٣٩م).

*الشهرستاني , محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت ٥٤٨هـ /١١٥٣م)

١٢- الملل والنحل (تحقيق :محمد سيد كيلاني ، مطبعة مصطفي البابي الحلبي ط٢,القاهرة,١٣٩٥ه /١٩٧٥م).

* الشيرازي ،المؤيد في الدين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م):-

١٣- ديوان المؤيد في الدين (تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين , دار الكتاب المصري ,القاهرة,١٣٦٩ه /١٩٤٩م).
* الصدوق, أبي جعفر محمد علي القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م):-
١٤- الاعتقادات في دين الأمامية(تحقيق :عصام عبد السيد ,ط٢, قم المقدسة , ١٤١٤ ه/١٩٩٣م).
١٥- التوحيد(صححه وعلق عليه المحقق البارع السيد هاشم الحسيني الطهراني, قم المقدسة/د.ت).

* الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ /١٣٦٣م):-
١٦- الوافي بالوفيات (تحقيق :احمد الارناووط وتركي مصطفى ,دار احياء التراث ,بيروت ,١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
*الطبرسي ,ابي منصور احمد بن علي (ت٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م):-
١٧ - الاحتجاج (تعليق : محمد باقر الخرسان ,النجف الاشرف , ١٣٨ ه / ١٩٦٦ م).
* الغزالي, زين الدين محمد بن احمد الغزالي الطوسي النيسابوري (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١ م):-
١٨- فضائح الباطنية (تقديم وتحقيق : عبد الرحمن بدوي ،القاهرة,١٣٨٤ه /١٩٦٤ م).
*الكرماني ,احمد حميد الدين (ت ٤١٢هـ /١٠٢١م)
١٩- اسبوع دور الستر ,الرسالة الثانية (نشر وتحقيق : عارف تامر,ط٢ , بيروت / ١٩٧٨م) ٢٠-الاقوال الذهبية (تحقيق وتقديم : مصطفى غالب, ط١,دار محيو لنشر والطباعة ,بيروت /١٩٧٧م) .
٢١- راحة العقل (تحقيق وتقديم : محمد كامل حسين , دار الفكر العربي ,القاهرة /١٩٥٣م),وطبعة اخرى (تحقيق : مصطفى غالب,ط٢ ,بيروت /١٩٨٣ م).
٢٢- الرسالة الواعظة في نفي دعوه تاليه الحاكم بأمر الله (تقديم وتحقيق: محمد كامل حسين ,مجلة كلية آداب القاهرة , مطبعة جامعة القاهرة,١٣٧٢ه /١٩٥٢ م).
٢٣-المصابيح في اثبات الامامة (تحقيق : مصطفى غالب ، دار منتظر ,بيروت,١٤١٦ه / ١٩٩٦م).
* الكندي ,أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي(ت ١٨٥/٢٥٦هـ):-
٢٤- رسائل الكندي الفلسفية (تحقيق : محمد عبد الهادي أبو ريده ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة,١٣٧٠ه /١٩٥٠م).

* المفيد ،ابو عبد الله محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ/١٠٢٢م):-
٢٥-اوائل المقالات (بيروت ,ط٢, ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م).
*ابن منظور , جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م):-
٢٦-لسان العرب (تحقيق : عبد الله علي الكبير, دار صادر ,بيروت / د.ت).
*القاضي النعمان ، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م):-
٢٧-أساس التـــــأويل (تحقيق و تقديم : عارف تامر ، ط١ , بيروت,١٣٨٠ه /١٩٦٠م).

٢٨-تأويل الدعائم (تحقيق : محمد حسن الاعظمي , دار المعارف, مصر,١٣٨٩ه/١٩٦٩م).
٢٩- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار (ط ١ ,مؤسسة الأعلمي ,بيروت,١٤٢٦ه / ٢٠٠٦).
*النوبختي ،الحسن بن موسى (توفي في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) :-
٣٠- فرق الشيعة (ط٤,المطبعة الحيدرية ,النجف/١٩٦٩م).
ثانياً / المراجع الثانوية :-
*الامين , السيد محسن عبد الكريم :-
٣١- اعيان الشيعة (حققه واخرجه :حسن الامين ,بيروت /د.ت).
* بدوي ,عبد الرحمن :-
٣٢- مذاهب الإسلاميين(ط١, دار العلم للملايين , بيروت,١٣٩٣ه /١٩٧٣م).

*البستاني، المعلم بطرس(ت ١٨٨٣م):-
٣٣- محيط المحيط(مكتبة لبنان, بيروت ,١٤٠٧ه/ ١٩٨٧ م).
*البغدادي , اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م) :-
٣٤-هدية العارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية, استانبول /١٩٥١م,اعادة طبعته دار احياء التراث العربي ,بيروت).
* جار الله , زهدي :-
٣٥-المعتزلة (مطبعة مصر، القاهرة , ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م).
*الحفنى, عبد المنعم:-
٣٦- موسوعة الفلسفة والفلاسفة (اشراف :محمود عبد العزيز ,ط٣, مكتبة مدبولي ,القاهرة,١٤٣٠ه /٢٠١٠م).
* حسين , محمد كامل (ت ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م) :-
٣٧- طائفة الدروز تاريخها وعقائدها, (دار المعارف ,مصر,القاهرة ,١٣٨٢ه/١٩٦٢م).
* الخطيب ,محمد أحمد :-
٣٨- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي (ط٢ , مكتبة الاقصى ,الاردن,١٤٠٦ه /١٩٨٦م).
* راسل ,برتراند :-
٣٩- تاريخ الفلسفة الغربية (ترجمة: زكي نجيب محمود ، القاهرة,١٣٨٧ه/ ١٩٦٧م).
*الزركلي , خير الدين (ت ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩ م):-
٤٠-الاعلام (ط٧ ,دار العلم للملايين , بيـــــــــــــــروت,١٤٠٦ه/١٩٨٦م).

*الساعدي ,صادق :-
٤١- نافذة على الفلسفة (ط٣,جامعة المصطفى العالمية ,قم المقدسة ,١٣٨٧ه/١٩٦٨م).
* سعيد ,جلال الدين :-
٤٢-معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية (دار الجنوب للنشر ,تونس /٢٠٠٤م).
* سيف النصر ,عبد العزيز :-

٤٣- التأويل الاسماعيلي الباطني ومدى تحريفه للعقائد الاسماعلية ,(ط١, مطبعة النجلاوي ,القاهرة,١٤٠٤ه /١٩٨٤م).
*الشكعة , مصطفى:-
٤٤-إسلام بلا مذاهب (دار القلم , القاهرة,١٣٨١ه / ١٩٦١ م).
*الطبطبائي, السيد محمد حسين :-
٤٥- الميزان في تفسير القرآن (قم المقدسة ,د.ت).
*الطهراني, اغا برزك :-
٤٦- الذريعة الى تصانيف الشيعة (ط٢, د. م,١٤٠٣ه/١٩٨٣م).
* ظهير ,احسان الهي:-
٤٧-الاسماعلية تاريخ وعقائد (باكستان,لاهور ,١٩٤١هـ/١٩٨٧م).
* عبد القادر, محمد :-
٤٨- العلم الإلهي وآثاره في الفكر والواقع (تقديم : أحمد محمود صبحى , دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية,١٤٠٦ه /١٩٨٦م).
*العبادي ,احمد مختار:-
٤٩- في التاريخ العباسي والفاطمي (دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت,١٣٩١ه / ١٩٧١ م).
* العراقي ,عاطف:-
٥٠- مذاهب فلاسفة المشرق ،(ط١٠ ، دار المعارف ، القاهرة,١٤١٢ه /١٩٩٢م).
٥١- النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد (ط٥,القاهرة ,١٤١٣ه/١٩٩٣م).
* عطيتو ,حربي عباس:-
٥٢- اتجاهات التفكير الفلسفي في العصر الهللينستي(المركز الاستشاري للتدريب ونشر البحوث العلمية، الإسكندرية,١٤٢٦ه /٢٠٠٦م, وطبعة أخرى,١٤٢٧ه/ ٢٠٠٧م).
٥٣- دراسات في فلسفة العصور الوسطي وما بعدها (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية,١٤١١ه/ ١٩٩١م).
* فروخ ,عمر :-
٥٤-تاريخ الفكر العربي الى أيام ابن خلدون(ط٤, دار العلم للملايين, بيروت/ ١٩٨٣م).
*الفيومي، أحمد بن محمد بن علي:-
٥٥ - المصباح المنير، (قم المقدسة,١٤٠٥ه / ١٩٨٥م).
*كحالة , عمر بن رضا :-
٥٦- معجم المؤلفين(دار احياء التراث العربي , بـــــــــــيروت,١٣٧٧ه /١٩٥٧م).
* المظفر , الشيخ محمد رضا :-
٥٧-عقائد الامامية (تقديم : حامد حفني داود, قم المقدسة /د.ت).
٥٨-المنطق ,(تحقيق :رحمه الله رحمتي الاراكي ,ط١, مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ,بالنجف الأشرف, ١٣٥٧ هـ/١٩٥٧م).
*مصطفى ,غالب:-
٥٩- أعلام الإسماعيلية (دار اليقظة , بيروت,١٣٨٤ه /١٩٦٤م).
٦٠- تاريخ الدعوة الإسماعيلية من أقدم العصور حتى عصرنا الحاضر(ط٢ ,بيروت /١٩٦٥م).

٦١- الحركات الباطنية في الاسلام (دار الاندلس ,بيروت /د.ت).
* مطـــــــــــــر ,أميرة حلمي :-
٦٢- الفلسفة عند اليونان(دار النهضة العربية , القاهرة ,١٣٩٤ه/١٩٧٤م).
* النشار ,على سامي :-
٦٣- فكرة الألوهية عند أفلاطون وأثرها في الفلسفة الإسلامية والغربيـة (القاهرة /د.ت).
* نويهض, عادل :-
٦٤- معجم المفسرين(تقديم : حسن خالد, مفتي الجمهورية اللبنانية, ط٣, مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر بيروت ,١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
*الهمداني، حسين بن فيض الله واخرون:-
٦٥- الصلحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ط ٣, مكتبة مصر, القاهرة,١٤٠٦ه / ١٩٨٦م).
* الولي ,محمد طه :-
٦٦- القرامطة(بيروت,١٣٣٨ه/ ١٩١٨م).
* ووكر,بول:-
٦٧- حميد الدين الكرماني ,الفكر الإسماعيلي في عصر الحاكم بأمر الله (ترجمة :سيف الدين القصير, ط١, دار المدى للثقافة والنشر ,دمشق,١٤٠٠ه /١٩٨٠م).
*اليزدي، محمد كاظم:-
٦٨-العروة الوثقى(إيران، مؤسسة النشر الإسلامي, قم المقدسة ، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦م).

ثالثاً / الرسائل والا طاريح الجامعية :-

*الكربلائي، حيدر محمد عبد الله:-
٦٩- الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري والعقائدية في الدولة الفاطمية ,دراسة تاريخية (أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد, كلية الآداب,١٤٣١ه/ ٢٠١١م).

رابعاً / المواقع الالكترونية :-

*الفضلي ,عبد الهادي:-
٧٠- محاضرات علم المنطق(كلية العلوم الاسلامية ,جامعة اهل البيت عليهم السلام) https://abu.edu.iq/islamic-sciences/courses/general-lessons/logic

خامساً / المصادر الأجنبية :-

71-Frederick Copleston, S. J. A History of Philosophy: Volume 1, Greece- and Rome,Part II (Image Books: 1962)

List of sources and references

The best thing was opened by the Holy Quran

First / Primary sources: -

Plotinus (d. 270 BC): -

1- Falotin's Ninths (transcribed into Arabic from the Greek original: Farid Al-Jabr, revised by: Gerard Sabahi, Sami Daghim, 1st Edition, Beirut, 1417 AH / 1997AD).

Al-Iji, Adad al-Din Abd al-Rahman bin Ahmed (d. 756 AH / 1355 CE): -

2- The Attitudes (Edited by: Abd al-Rahman Amira, 1st Edition, Beirut / 1997 AD).

* Al-Taftazani, Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah (d. 793 AH / 1390 AD): -

3- The lengthy explanation of summarizing the key (Istanbul, 1332 AH / 1912 AD).

* Al-Tlemceni, Bi Abdullah Muhammad bin Yusuf Al-Senussi (d.895 AH / 1493 AD): -

4- The Great Creed (Edited by: Mr. Youssef Ahmed, Beirut, 1391 AH / 1971 AD).

Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Hajar (d. 852 AH / 1448 AD): -

5- Lisan Al-Meezan (2nd ed., Publications of Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, 1390 AH / 1971AD).

* Al-Harthy, Taher bin Ibrahim (d. 548 AH / 1154 AD): -

6- Al-Anwar Al-Latifa in the Philosophy of the Reconquista, (Edited by: Muhammad Hassan Al-Azami, 1st ed., The Egyptian Authority, Cairo, 1390 AH / 180AD).

Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Hajar (d. 852 AH / 1448 AD): -

7 - Lisan Al-Mizan (2nd ed., Publications of Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, 1390 AH / 1971AD).

Khusraw, Nasir Hakim Abu Mu'in (d. 483 AH / 993 CE): -

8- Al-Hikmatayn Mosque (translation: Ibrahim El-Desouki, 1st ed., Dar Al-Thaqafa, Cairo, 1394 AH / 1974 AD).

* Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dimashqi al-Shafi'i (d. 748 AH / 1347 CE): -

9 - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media (Reported by: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dr. M. 1423 AH / 2003 AD).

10- Biographies of the Notables of the Nobles (Edited by: Shuaib Al-Arna`out, 3rd Edition, Dr. M., 1405 AH / 1985 AD).

11- The Balance of Moderation in Criticism of Men (Edited by: Muhammad Ali Al-Bedjaoui, 1st Edition, Dar Al Marifa, Beirut, 1382 AH / 1962 AD).

* Al-Razi, Abu Bakr Muhammad bin Zakaria (d. 313 AH / 925 AD): -

12- Introduction to Philosophy Letters (Edited by: Paul Croas, Cairo / 1939 AD).

* Al-Shahristani, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr (d.548 AH / 1153 CE)

13- Al-Milal and Al-Nahl (Edited by: Muhammad Sayyid Kilani, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, 2nd floor, Cairo, 1395 AH / 195 AD).

* Al-Shirazi, Al-Mu'ayyad fi Al-Din Hibat Allah bin Abi Imran Musa bin Dawood Al-Shirazi (d. 470 AH / 1077 AD): -

14 - Divan Al-Muayyad fi al-Din (presented and investigated by: Muhammad Kamel Hussein, The Egyptian Book House, Cairo, 1369 AH / 1949 CE).

Al-Saduq, Sheikh Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin al-Husayn bin Babuyah al-Qummi (d. 381 AH / 991 CE): -

15- Tawheed (authenticated and commented by the brilliant investigator, Mr. Hashem al-Husseini al-Tahrani, Holy Qom / dt).

16- Beliefs in the Front Religion (Edited by: Essam Abd Al-Sayed, 2nd Edition, Qom Al-Qom, 1414 AH / 1993 AD).

* Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d.764 AH / 1363 CE): -

17- Al-Wafi of the Fatalities (Edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ahya Al Turath, Beirut, 1420 AH / 2000 AD).

* Al-Tabarsi, Abu Mansur Ahmad bin Ali (d.548 AH / 1153 AD): -

18 - The Protest (Commentary: Muhammad Baqir al-Khurasan, Najaf al-Ashraf, 138 AH / 1966 CE).

* Al-Ghazali, Zain Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Ghazali Al-Tusi Al-Nisaburi (d. 505 AH / 1111 AD): -

19- Al-Batiniya Scandals (presented and investigated by Abd al-Rahman Badawi, Cairo, 1384 AH / 1964 AD).

* Al-Kirmani, Ahmad Hamid al-Din (d.412 AH / 1021 AD)

20-The Week of the Satr period, the second message (published and investigated by: Aref Tamer, 2nd edition, Beirut / 1978 AD).

21- Golden Sayings (Edited and presented by: Mustafa Ghaleb, 1st Edition, Dar Mahiou Publishing and Printing, Beirut / 1977 AD).

22- Rest of the Mind (edited and presented by: Muhammad Kamel Hussein, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo / 1953 AD), and another edition (Edited by: Mustafa Ghaleb, 2nd Edition, Beirut / 1983 AD).

23- The preaching message in denying his next call, al-Hakim bi-Amr Allah (Presented and investigated by: Muhammad Kamel Hussein, Journal of the Faculty of Cairo Arts, Cairo University Press, 1372 AH / 1952 AD).

24 - Al-Masabih in proving the Imamate (Edited by: Mustafa Ghaleb, Dar Montazer, Beirut, 1416 AH / 1996AD).

* Al-Kindi, Abu Yusef Yaqoub bin Ishaq Al-Kindi (d.185 / 256 AH):

25- Al-Kindi Philosophical Risals (Edited by: Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida, Al-Etemad Press, Cairo, 1370 AH / 1950 CE)

* Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Nu'man bin Abdul Salam al-Akbari al-Baghdadi (d.413 AH / 1022 CE): -

26- Early articles (Beirut, 2nd Edition, 1414 AH / 1993 AD).

Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Makram Ibn Manzur (d. 711 AH / 1311 AD): -

27- Lisan Al Arab (Edited by: Abdullah Ali Al Kabeer, Dar Sader, Beirut / dt).

* Judge Al-Nu`man, Abu Hanifa al-Nu`man bin Muhammad bin Mansur bin Ahmed bin Hayyun al-Tamimi (d. 363 AH / 973 CE): -

28- The basis of interpretation (investigation and presentation: Aref Tamer, 1st ed., Beirut, 1380 AH / 1960 AD).

29- Interpretation of the Pillars (Edited by: Muhammad Hassan Al-Azhami, Dar Al-Maarif, Egypt, 1389 AH / 1969 AD).

30- Explanation of the news on the virtues of the pure imams (ed. 1, Al-Alami Foundation, Beirut, 1426 AH / 2006).

* An-Nawbakhti, Al-Hassan bin Musa (died in the third AH / 9th century AD): -

31- The Shiite Sects (4th Edition, Al-Haidarya Press, Najaf / 1969 AD).

Second / Secondary References: -

* Secretary, Mr. Mohsen Abdel-Karim: -

32- Notables of the Shiites (verified and directed by: Hassan Al-Amin, Beirut / D.

* Badawi, Abdul Rahman: -

33- The doctrines of the Islamists (1st ed., Dar Al-Ilm for millions, Beirut, 1393 AH / 18 AD).

* Al-Bustani, Master Boutros (d.1883 A.D.): -

34- The Ocean Ocean (Lebanon Library, Beirut, 1407 AH / 1987AD).

Al-Baghdadi, Ismail Pasha (d. 1339 AH / 1920 AD): -

35- The gift of the knowledgeable, the names of the authors, and the effects of the compilers (carefully printed by the Majestic Knowledge Agency in its Al-Bahia Press, Istanbul, reprinted by the Arab Heritage Revival House, Beirut / 1951 AD)

* God, my ascetic: -

36-Al-Mu'tazila (Egypt Press, Cairo, 1366 AH / 1947 CE).

* El-Hefny, Abdel Moneim: -

37- Encyclopedia of Philosophy and Philosophers (Supervision: Mahmoud Abdel Aziz, 3rd Edition, Madbouly Library, Cairo, 1430 AH / 2010AD). Cairo, 1382 AH / 1962 AD).

* Al-Khatib, Mohamed Ahmed: -

38- The Esoteric Movements in the Islamic World (2 ed. Al-Aqsa Library, Jordan, 1406 AH / 1986 AD).

* Russell, Bertrand: -

39- A History of Western Philosophy (translation: Zaki Naguib Mahmoud, Cairo, 1387 AH / 1969 AD).

* Al-Zarkali, Khair Al-Din (d. 1410 AH / 1989 AD): -

40 - Information (7th ed., Dar El-Alam for millions, Beirut, 1406 AH / 1986 AD).

* Al-Saadi, Sadiq: -

41- A Window on Philosophy (3rd Edition, Al-Mustafa International University, Holy Qom, 1387 AH / 1968 AD).

* Saeed, Jalaluddin: -

42 - Glossary of Philosophical Terms and Evidence (Dar Al Janoub Publishing, Tunis / 2004 AD).

Saif Al-Nasr, Abdulaziz: -

43- The Esoteric Ismaili Interpretation and the Extent of Its Distortion of Ismaili Doctrines, (1st Edition, Najlawi Press, Cairo, 1404 AH / 1984 AD).

* Shakaa, Mustafa: -

44- Islam without sects (Dar Al-Qalam, Cairo, 1381 AH / 1961 AD).

* Al-Tabtabai, Mr. Muhammad Hussein: -

45- Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an (Holy Qom, dt).

* Al-Tahrani, Agha Barzak: -

46- Al-Dhari'a to Shi'a Classifications (2nd ed., Dr. M. 1403 AH / 1983AD).

* Zahir, Ihsan God: -

47- Ismailia, History and Beliefs (Pakistan, Lahore, 1941 AH / 1987AD).

Abdel Qader, Muhammad: -

48- The Divine Science and its Effects on Thought and Reality (Presented by: Ahmed Mahmoud Sobhi, House of Knowledge University, Alexandria, 1406 AH / 1986 AD).

* Al-Abadi, Ahmed Mukhtar: -

49- On the Abbasid and Fatimid History (Dar Al-Nahda Arab Printing and Publishing, Beirut, 1391 AH / 1971 CE).

* Iraqi, Atef: -

50- Doctrines of the philosophers of the East, (ed. 10, Dar Al Maarif, Cairo, 1412 AH / 12 AD).

51- Rationalism in the philosophy of Ibn Rushd (5th Edition, Cairo, 1413 AH / 1993 AD).

* Atito, Harbi Abbas: -

52- Trends in Philosophical Thinking in the Hellenistic Era (The Consultative Center for Training and Dissemination of Scientific Research, Alexandria, 1426 AH / 2006AD, and another edition, 1427 AH / 2007AD).

53- Studies in the philosophy of the Middle Ages and beyond (House of Knowledge University, Alexandria, 1411 AH / 1991 AD).

* Farroukh, Omar: -

54 - The history of Arab thought to the days of Ibn Khaldun (4th ed., Dar Al-Alam Al-Malayn, Beirut / 1983)

Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali: -

55 - The Illuminating Lamp, (Holy Qom, 1405 AH / 1985 AD).

* Kahala, Omar bin Rida: -

56- Authors' Dictionary (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1377 AH / 1957 AD).

* Al-Muzaffar, Sheikh Muhammad Reda: -

57 - The Beliefs of the Imamate (presented by: Hamid Hefni Dawood, The Holy Qom / D.T.)

58-Logic, (Edited by: May God have mercy on him, my mercy, Al-Araki, 1st Edition, Islamic Publishing Foundation Press, Najaf Al-Ashraf, 1357 AH / 1957 AD).

* Mustafa, Ghalib: -

59- Ismaili Notables (Dar Al-Waqha, Beirut, 1384 AH / 1964 AD).

60-The history of the Ismaili mission from the earliest times to the present era (2nd ed. Beirut / 1965 AD).

61 - The Esoteric Movements in Islam (Dar Al Andalus, Beirut / D.T).

* Rain, Amira Helmy: -

62- Philosophy in Greece (The Arab Renaissance House, Cairo, 1394 AH / 124 AD).

* Al-Nashar, Ali Sami: -

63- Plato's idea of divinity and its impact on Islamic and Western philosophy (Cairo / DT).

* Nuwayhed, Adel: -

64 - The Dictionary of the Mufassireen (Presented by: Hassan Khaled, Mufti of the Lebanese Republic, 3rd Edition, Nuwayhed Cultural Foundation for Authorship, Translation and Publishing, Beirut, 1409 AH / 1988 AD).

* Al-Hamdani, Hussein bin Fayd Allah and others: -

65 - Al-Solhiyoun and the Fatimid Movement in Yemen (3rd ed., Misr Library, Cairo, 1406 AH / 1886 AD).

* The Guardian, Muhammad Taha: -

66-Qaramita (Beirut, 1338 AH / 1918 CE).

Walker, Paul: -

67- Hamid al-Din al-Kirmani, Ismaili thought in the era of al-Hakim bi Amr Allah (translation: Saif al-Din al-Qusayr, ed. 1, Dar al-Mada for Culture and Publishing, Damascus, 1400 AH / 1980 CE).

* Al-Yazdi, Muhammad Kazim: -

68-Al-Urwa Al-Wuthqa (Iran, Islamic Publishing Foundation, Holy Qom, 1417 AH / 1996 CE).

Third / University letters and dissertations: -

* Karbalai, Haider Muhammad Abdullah: -

69- The Ismaili da'i al-Muayyad in the Shirazi religion and his political, intellectual and ideological role in the Fatimid state, a historical study (unpublished doctoral thesis (Baghdad University, College of Arts, 1431 AH / 2011AD).

Fourth / websites: -

* Al-Fadhli, Abdul-Hadi: -

70- Lectures on Logic Science (College of Islamic Sciences, University of Ahl al-Bayt, peace be upon them) https://abu.edu.iq/islamic-sciences/courses/general-lessons/logic

Fifthly / foreign sources: -

71-Frederick Copleston, S. J. A History of Philosophy: Volume 1, Greece-and Rome, Part II (Image Books: 1962)